

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الجزيرة
كلية التربية - حنتوب
قسم علم النفس التطبيقي

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف:
دراسة تطبيقية بمدارس الأساس - مدينة الحاج عبد الله، محلية جنوب الجزيرة، ولاية
الجزيرة، السودان(2017م)

إعداد الطالبة:

عطيات محمد الأمين أحمد العجب

بكالوريوس الشرف جغرافيا تاريخ ، جامعة الجزيرة كلية التربية حنتوب (2008م)

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التطبيقي – صحة نفسية عامة
دبلوم فوق الجامعي ، كلية التربية - حنتوب (2013م)

ابريل 2018م

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف:
دراسة تطبيقية بمدارس الأساس - مدينة الحاج عبد الله، محلية جنوب الجزيرة، ولاية
الجزيرة، السودان(2017م)

عطيات محمد الأمين أحمد

لجنة الإشراف:

الاسم	الصفة	التوقيع
د. أنور أحمد محمود	المشرف الأول
د. محمد التجاني إبراهيم	المشرف الثاني

التاريخ ديسمبر 2017م

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف:
دراسة تطبيقية بمدارس الأساس - مدينة الحاج عبد الله، محلية جنوب الجزيرة، ولاية
الجزيرة، السودان (2017م)

عطيات محمد الأمين أحمد العجب

لجنة الامتحان:

الاسم	الصفة	التوقيع
1. د. أنور أحمد محمود	مشرفاً ورئيساً
2. د. إخلاص محمد عبد الرحمن	ممتحن خارجي
3. د. مكي بابكر سعيد ديوا	ممتحن داخلي

التاريخ: 26/ابريل/2018م

استهلال

قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِّنْ غُفُورٍ رَّحِيمٍ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ سورة فصلت (34-30)

الإهداء

إلى معنى الحب والحنان
إلى من علمتني الصبر والتفؤل والأمل
أمي الحبيبة حفظها الله
إلى الذي علمني معنى الصبر والاعتماد على النفس
أبي العزيز متعه الله بالصحة والعافية
إلى سندي في الحياة
أخي الحبيب عبد الرحمن بن عوف حفظه الله
إلى أخواتي الأعزاء (حكمت؛ سمر؛ هادية)
إلى زاد رحلتي وكفاحي
أخي وزميلي نزار عبد الحليم وزميلتي سامية محمد الصادق.
إلى كل أساتذتي الأفاضل.
أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده ونشكره والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.

أتقدم بخالص شكري وتقديري لجامعة الجزيرة ممثلة في كلية التربية حنتوب واخص قسم علم النفس التطبيقي وللدكتور أنور أحمد محمود المشرف الأول الذي كان لإرشاداته النيرة وتوجيهاته القيمة أكبر الأثر في انجاز هذه الدراسة كما أخص بالشكر والتقدير والامتنان الدكتور محمد التجاني إبراهيم الذي حظيت بإشرافه على هذه الدراسة.

وجزيل شكري وتقديري للأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة. وأخص بالشكر الدكتور سيد أبو إدريس ابو عاقلة الذي قام بمراجعة الدراسة لغويا. والدكتور الفاتح مصطفى الكناني الذي لم يبخل علي بوقته وعلمه، والدكتور عبد الله إسماعيل.

وجزيل شكري إلى أسرة مكتبة السودان بجامعة الخرطوم وأخص بشكري الأستاذ جعفر، وأسرة مكتبة جامعة النيلين، والمكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية، مكتبة جامعة القرآن الكريم، ومكتبة كلية التربية حنتوب.

وباقة شكر خاصة أقدمها لأخي حسن عبد الغني الذي ساندني طيلة فترة الدراسة. وشكري للسيد/ سلطان ميسو سلطان الذي قام بطباعة هذه الدراسة إلى كل هؤلاء ومن أسقط قلمي دون قصد عن ذكرهم لهم كل التقدير والاحترام جزاهم الله عني كل خير .

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف: دراسة تطبيقية بمدارس الأساس - مدينة

الحاج عبد الله، محلية جنوب الجزيرة، ولاية الجزيرة، السودان(2017م)
عطيات محمد الأمين أحمد العجب

ملخص الدراسة

تعتبر الأسرة النوا الأولى التي يبدأ فيها الفرد تكوين وتشكيل اتجاهاته وسلوه، فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لذا فإن الأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل دوراً كبيراً في بناء وتكوين شخصيته وأمنه النفسي وإشباع حاجاته. هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف تبعاً لمتغيرات النوع، الوضع الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين ، والحالة الاجتماعية للوالدين . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، تم تطبيق أداتي قياس هما مقياس المعاملة الوالدية لمهيد محمد المتوكل واستبانة الخوف المرضي ،بلغ مجتمع الدراسة (600) تلميذاً وتلميذة من مدرستي أساس بمدينة الحاج عبد الله (الشمالية أساس بنين والجنوبية أساس بنات) تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً وتلميذة (50) من الذكور و(50) من الإناث بنسبة (17%) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقيّة لتحليل البيانات استخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها؛ أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب الخوف، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح (مرتفع) ، تجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين(استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة)، توصي الدراسة بالاهتمام بالتنشئة السليمة، وإشباع الحاجات النفسية للأبناء، يجب أن تكون أساليب المعاملة الوالدية متميزة بالإيجابية لتحقيق التوازن النفسي وتجنب الاضطرابات تقترح الدراسة القيام بدراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بالاتزان النفسي والاجتماعي، التنشئة الاجتماعية في ظل التكنولوجيا وعلاقتها ببعض المتغيرات.

Methods of Parental Treatment as Perceived by Children and their Relation to Fear Disorder (An Applied Study at AL-Haj Abd Allah Basic School- South Gezira Locality - Gezira State, Sudan (2017)).

Atiyat Mohammed Al-Amin Ahmed AL-Ajab

Abstract

The family is the first nucleus in which the individual begins to form and shape his attitude and behavior. It performs the socialization process, therefore, the methods of parental role in forming his personality, psychological security and satisfying his needs. The study aimed to explore the methods of parental treatment as perceived by children and its relation to fear disorder according to variables: (gender – family economic status – parents educational level and the parents social status. The study used the descriptive analytical method. Two measurement tools were applied: parental treatment scale for Muhayad Muhammed AL-Mutwakal and a phobia questionnaire. The target population is (600) male and female pupil from AL-Haj Abd Allah two basic schools (the Northern Basic School for Boys and the Southern Basic School for Girls) the sample of the study consists of (100) pupils: (50) males and (50) for males – (17%) selected by the stratified random method. For data analysis, the study used the (SPSS) program. The study revealed the following results: there is a positive statistically significant co-relation between parental treatment as perceived by children and fear disorder. There are also statistically significant differences in parental treatment according to gender variable in favor of females. There are statistically significant differences in fear degree among basic school pupils attributed to the family economic status (high medium – low) in favor of (high). There are statistically significant differences in parental treatment methods as perceived by children attributed to parent's education level variable (Illiterate – Khalwa – Basic –Secondary – University and post graduate). There are no statistically significant in parental treatment methods as perceived by children at basic level attributed to parent's social status variable (stability – separation – Expatriation – Death). The study recommends forgiving care to proper upbringing and satisfying children psychological needs. Parent's treatment methods must be positive to achieve disorders. The study suggested treatment methods and its relation to psycho-social balance and socialization under the technology and its relation to some variables.

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	لجنة الإشراف
ب	لجنة الامتحان
ت	الاستهلال
ث	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
خ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
	الفصل الأول
	الإطار العام
1	1-1 المقدمة
2	2-1 مشكلة الدراسة
2	3-1 أهمية الدراسة
3	4-1 أهداف الدراسة
3	5-1 فروض الدراسة
4	6-1 حدود الدراسة
4	7-1 منهج الدراسة
4	8-1 أدوات الدراسة
4	9-1 مصطلحات الدراسة
	الفصل الثاني
	2. الإطار النظري والدراسات السابقة
6	مقدمة

6	1-2 التنشئة الاجتماعية
6	1-1-2 تعريف التنشئة الاجتماعية
7	2-1-2 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
7	3-1-2 التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام
8	4-1-2 دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية
99	5-1-2 أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة
10	6-1-2 المعاملة الوالدية وأنواعها
15	7-1-2 النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
17	المبحث الثاني :اضطراب الخوف عند الأطفال
17	1-2-2 مقدمة
17	2-2-2 مفهوم الخوف
18	3-2-2 الفرق بين الخوف الطبيعي والخوف المرضي
18	4-2-2 أسباب الخوف
20	5-2-2 أعراض الخوف
20	6-2-2 أشكال الخوف
22	7-2-2 النظريات المفسرة لاضطرابات الخوف عند الأطفال
24	8-2-2 علاج الخوف
30	المبحث الثالث : الدراسات السابقة
30	1-3-2 الدراسات السودانية
33	2-3-2 الدراسات العربية
35	3-3-2 الدراسات الأجنبية
36	4-3-2 التعليق على الدراسات السابقة
36	5-3-2 الاستفادة من الدراسات السابقة
37	6-3-2 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

	الفصل الثالث
	3- إجراءات الدراسة الميدانية
38	1-3 مجتمع الدراسة
38	2-3 عينة الدراسة
40	3-3 أدوات الدراسة
40	4-3 وصف المقياس
40	5-3 صدق الأدوات
41	6-3 طريقة تصحيح المياس
41	7-3 إجراءات الدراسة
42	8-3 المعالجة الإحصائية
	الفصل الرابع
	4 - عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها
43	1-4 تمهيد
43	2-4 عرض النتائج
43	3-4 مناقشة وتفسير النتائج
	الفصل الخامس
	5- خاتمة الدراسة
53	1-5 النتائج
53	2-5 التوصيات
54	3-5 المقترحات
55	المصادر والمراجع
58	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
38	توزيع عينة الدارسة تبعاً لمتغير النوع	1.
39	توزيع عينة الدارسة تبعاً للوضع الاقتصادي	2.
39	توزيع عينة الدارسة تبعاً للمستوى التعليمي	3.
39	توزيع عينة الدارسة تبعاً للحالة الاجتماعية	4.
41	طريقة تصحيح المقياس	5.
41	تصحح بثلاث خيارات أيضاً (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).	6.
43	اتجاهات استجابات المبحوثين لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	7.
44	الارتباط بين متغيرات الدراسة	8.
44	يوضح الفروق تبعاً لمتغير النوع	9.
45	الفروق في درجات الخوف تبعاً لمتغير النوع	10.
47	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الوضع الاقتصادي	11.
48	نتائج تحليل التباين الأحادي محل الاختبار	12.
49	تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	13.
50	نتائج تحليل التباين في درجات الخوف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	14.
50	نتائج التحليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين	15.
51	الفروق في متوسطات درجة الخوف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	16.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى التي يبدأ فيها الفرد تكوين وتشكيل اتجاهاته وسلوكه، وقد ذكر زهران (2003، 222) إنها الخلية الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تعبيراً في سلوك الفرد، وهي العامل الأول في قيادة سلوك الطفل بصفة اجتماعية فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل، وتكوين شخصيته، توجيه سلوكه . ويقول الرسول ﷺ (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (مسلم، ج4، 2047).

تعد علاقة الطفل بوالديه من أهم عوامل تحديد مسارات النمو النفسي، فإذا كانت علاقته بها طيبة استقام نموه في الطفولة، وأصبح مهياً للاستقامة في مراحل حياته التالية أما إذا كانت علاقته بهما سيئة انحرف نموه وأصبح مهياً للانحراف في مراحل حياته التالية (عفاف، 2005، 49).

لذا تعتبر السنوات الأولى في حياة الفرد من أهم الفترات، بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، ومن خلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة، أم أنه سيعاني الخوف ذلك لأن أيه خبرة نفسية وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في نفسه وتظل هائمة فيها وقد يستعيدها لا شعورياً في كبره فيشعر بالخوف، وقد يسقط مشاعره على المواقف والخبرات المشابهة فيخاف (جرجس، 1993م، 8).

هنالك بعض الأساليب الخاطئة التي يمارسها الوالدن تجاه أبنائهم بغرض إكسابهم سلوكيات جديدة حسب وجهة نظرهم وقد تنشأ من ممارسة بعض الأساليب الوالدية الخاطئة هذه مجموعة من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الطفل وتقف عثرة أمام نموه واستقراره النفسي ومن بين هذه الاضطرابات والتي تعتبر موضوع هذه الدراسة اضطراب الخوف والذي يعتبر من أهم الاضطرابات التي لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل، كذلك هو من أكثر الانفعالات شيوعاً.

كان العلماء يعتقدون أن الطفل يولد مزوداً بغريزة الخوف، لكن الدراسات الحديثة تشير إلى أن الخوف عند الطفل لا يبدأ قبل الشهر السادس، ولا يكون في هذه السن واضحاً أو محدداً، وأكثر ما يبدو ذلك بتأثير الأصوات العالية، وإضاعة التوازن (الشحيمي، 1999م، 98).

2-1 مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

تتسم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب الخوف.

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع (كر ، أنثى)
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة(مرتفع، متوسط، منخفض)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع ، متوسط ، منخفض)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي).
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين(أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين(استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة)؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار ، انفصال ، اغتراب ، وفاة)؟

3-1 أهمية الدراسة:

تعتبر المعاملة الوالدية ذات أهمية كبرى في حياة الفرد وذلك نظراً للتغيرات التي يعيشها

في مختلف المستويات والتي تؤثر على جانبه النفسي :

1. تركز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تحاول إضافة نتائج جديدة للتراكم المعرفي والعلمي حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية باضطراب الخوف.
2. قد تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور والقائمين على أمر التربية بالتعرف على إدراك أبنائهم لمعاملتهم وبالتالي اقتراح أساليب قد يكون في تبني الوالدين لها ما قد يساعد الأبناء ويجنبهم كثير من الصراعات.

4-1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للآتي:

1. التعرف على السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء.
2. معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء واضطراب الخوف.
3. معرفة الفروق تبعاً لتغيرات الدراسة.
4. تقديم توصيات ومقترحات بناءً على نتائج الدراسة.

5-1 فروض الدراسة:

فروض الدراسة:

- تتسم المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء بالإيجابية.
1. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب الخوف.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط / منخفض).
 5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض).
 6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي).

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (أمي، خلوة، أساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي).
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة).
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة).

6-1 حدود الدراسة:

تشمل هذه الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب الخوف.
- الحدود المكانية: مدراس الأساس، مدينة الحاج عبد الله، ولاية الجزيرة
- الحدود الزمانية: 2017م.-2018 م

7-1 منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

8-1 أدوات الدراسة:

- استبيانة (الخوف) من تصميم الباحثة بعد تحكيماها.
- مقياس المعاملة الوالدية لمهيد المتوكل

9-1 مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على المصطلحات الآتية والتي تعتبر محور الموضوع :

- **المعاملة الوالدية:** هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته، وعليه فإن المعاملة الوالدية هي تعريف للإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقدانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا الشأن (قناوي، 2006م، 83).

- **التعريف الإجرائي للمعاملة الوالدية:** هي مجموعة من الأساليب السوية واللاسوية والمنتهجة من قبل الوالدين في تفاعلهم مع أبناءهم في مواقف الحياة اليومية والتي تؤثر على تحقيق نموهم النفسي وبناء شخصيتهم المستقبلية.
- **اضطراب الخوف:** الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف فيظهر في أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة (جرجس، 1993م، 8).
- **التعريف الإجرائي لاضطراب الخوف:** هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر ما متوقع حدوثه مع تأثيره على النمو النفسي للطفل.
- **التعريف الإجرائي للإدراك:** فهم العلاقة بين الآباء والأبناء سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- **التعريف الإجرائي لمرحلة الأساس:** هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم قبل المدرسي ويتراوح عمر تلاميذها ما بين 6 - 14 سنة، وتضم من الصف الأول إلى الصف الثامن تعتبر مرحلة التأسيس.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2 المبحث الأول :التنشئة الاجتماعية :

1-1-2 تعريف التنشئة الاجتماعية :

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي من خلالها يكتسب الطفل المعتقدات، والسلوك والقيم التي يرى ضرورتها وأهميتها ومناسبتها لأعضاء المجتمع. فهي في حقيقة أمرها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وإدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وهي عملية اجتماعية (Social Learning) يتعلم فيها الفرد كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع . يرى زهران أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسيرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (زهران، 2003، 243).

كما يرى السيد بأنها العملية التي تدل على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلحهم في الحياة (السيد، 1999م، 153). ومن خلال كل ما ورد من تعريفات عن التنشئة الاجتماعية ترى الباحثة أن تلك التعريفات تؤكد الآتي:

أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم قائم على التفاعل الاجتماعي. وهذه العملية تعتبر تفاعلاً بين الفرد والقائمين بتنشئته في المواقف المختلفة التي تتضمنها التنشئة. وبشكل عام يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تزويد الفرد بخبرات معينة على مستوى الوظائف العامة للتنشئة من خلال ضبط السلوك وإشباع حاجات الفرد ومساعدته.

تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال جميع المؤسسات الاجتماعية التي لها علاقة بالفرد ونخص الأسرة لأهمية الدور الذي تقوم به.

2-1-2 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعوامل كثيرة باعتبارها عملية تربية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه ومن هذه العوامل (الشربيني ، 2005 ، 230):

1. الطبقة الاجتماعية : أن طبقة الفرد الاجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تنشئته ، فطريقة الأكل والبس وطريقة تبادل التحية، وأنماط السلوك العام والقيم والعادات تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية ويمكن ملاحظة ذلك حتى في البلد الواحد.

2. الدين أو المعتقد: يؤثر بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك بسبب اختلاف الأديان والطبائع التي تتبع من كل دين لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار والقيم التي يتبناها.

3. المستوى التعليمي: تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو مستوى الأسرة أو مستوى المجتمع بشكل عام. ويعني مستوى التعليم المستوى الذي وصلت إليه العائلة أو كبارها ويعتبر المستوى التعليمي له أثر كبير في عملية التطبيع الاجتماعي لأن الأسرة المطلعة على ثقافات الأمم الأخرى ومعارفهم تكون تنشئتها لأبنائها مختلفة عن غيرها من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

4. الوضع الاقتصادي: أن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده، لأن التأثير الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية. طريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع .

5. النظام السياسي: فمثلاً في المجتمعات الديمقراطية ينشأ الأفراد على الحرية في الفكر والرأي والممارسة أما في المجتمعات الدكتاتورية فينشأ الأفراد على الخوف والكمب والتهرب من المسؤولية.

2-1-3 التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام:

القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة دستور شامل لجميع نواحي الحياة : يحمل بين دفتيه كثير من الآيات التي تدل دلالة واضحة على اهتمام الإسلام بالطفولة باعتبارها الأساس لمراحل الحياة التالية، من تلك الآيات قول الله عز وجل ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (سورة الكهف : الآية 46) حيث تشير هذه الآية إلى المنزلة الكبيرة التي جعلها الله

للأبناء في نفوس الوالدين وقد قرن ذلك بالمال ذي المنزلة العالية في النفس. وفي مجال آخر يمن الله على عباده ويذكرهم بفضلهم عليهم ويعد الأطفال أحد النعم الكبرى التي أمد الله بها عباده حيث قال تعالى ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ بَيِّنَةٍ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا﴾ (سورة الإسراء، الآية 6).

والإسلام لم يغفل أهمية التفاعل الكامل المتكامل بين العوامل الوراثية والمثيرات البيئية في تكوين الشخصية الإسلامية وعلى تدعيم تنشئتها الاجتماعية على أسس إيمانية، وعليه نجده قد حث على اختيار الشريك الصالح حرصاً على توارث الصفات الحميدة مصداقاً لقوله تعالى ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (سورة النور، الآية 26). وتأکید لذلك المفهوم جاء قول الرسول (ص) (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء) (ابن ماجه، 1972، 933).

أكد الإسلام أهمية المؤثرات الوراثية ولم ينكر أهمية المؤثرات البيئية حيث تعتبر البيئة والوراثة المصدرين الأساسيين في تكوين الشخصية. وقصة البشرية التي بدأت بخلق آدم عليه السلام تحكي أهمية المؤثرات البيئية في تكوين الشخصية بعد هبوطه على الأرض هو وزوجته التي وضعت أثارها في سلوكيات ذريته من بعده عبر الأجيال المتعاقبة حتى يومنا هذا. فالفرد يتأثر بالبيئة المحيطة فإذا كانت هذه البيئة طيبة تنتمي لبلد طيب ينشأ الإنسان وينمو في ظل تنشئة اجتماعية سليمة ويتطبع بأخلاقيات ومثل وقيم المجتمع الإسلامي (عمر، 1992م، 213).

وقد أهتم العلماء والمفكرون المسلمون بالطفولة والتنشئة الاجتماعية وفق معايير الإسلام فقد وضع الغزالي أساليب للتنشئة الاجتماعية للأطفال لينصح بها الوالد (الإبراشي، 1976، - 256).
منها:

1. جشع طفلك على ممارسة الخلق الجميل، والفعل المحمود.
2. تجاهل أخطاء طفلك ولا تكثر معاتبته، فإن عاود فاستعمل اللوم والتوبيخ بحكمة ولا تكثر عليه القول بالعتاب في كل حين.

2-1-4 دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

هي من أقدم المؤسسات الاجتماعية التي عرفتها البشرية وأكثرها ثباتاً عبر التاريخ ورغم التغيرات التي مرت بها الأسرة في حجمها ونوعها ومهامها، إلا أنها ظلت هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي استطاعت الصمود رغم التغيرات في مختلف العصور (الجبرين، 2005، 34).

تعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. وتعتمد الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الفرد المعايير، والاتجاهات لأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (الجبالي، 2003، 91).

ويعود اعتبار الأسرة من بين أهم هيئات التنشئة الاجتماعية لعدة أسباب منها :

1. قيامها على أساس علاقة زوجية يوافق المجتمع على شرعيتها.
2. عملية التنشئة الأسرية مستمرة، وتتم بصورة تلقائية غير محددة بأوقات معينة أو أماكن معينة كبقية هيئات التنشئة الأخرى.
3. تفرد الأسرة بقوة الروابط الشخصية والعاطفية التي تربط بين أعضائها بالمقارنة مع بقية المؤسسات، مما يزيد تأثيرها الذي يستمر طيلة العمر.
4. يقضي الطفل بداية حياته مع الأسرة، وهذه البداية يكون فيها الطفل أكثر تقبلاً واستجابة للتنشئة مما يعطي الأسرة أهمية كبيرة (سالم، 2000م ، 70).

2-1-5- أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة:

أما عن الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية هي (الشربيني، صادق، 2003، 102):

1. الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى أحداث تغيير في هذا السلوك .
2. الثواب (المادي أو المعنوي) حيث تثني الأسرة على السلوك السوي وتعززه.
3. العقاب (المادي أو المعنوي) حيث تعاقب الأسرة الطفل على السلوك غير المرغوب فيه وتطفئه.
4. المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.
5. التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعلمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات .

2-1-6 المعاملة الوالدية:

إن الوالدين هما بعد الله تعالى عماد الطفل وسنده، فشقاوته وسعاده مرهونة بنوع تربيتهما، فهو مرهف الحساسية فإن دب الشقاق بين الوالدين نري أن الطفل يفقد توازنه وثقته فيهما بل وفي الناس جميعاً فيكره المنزل ويخافه وقد يكره المجتمع عامة، فعلى الوالدين أن يسلكوا سلوك الوسطية في تربية أطفالهم فلا يكون الأب حازماً بينما تقوم الأم بتدليلهم وأن عليهم أن يعدلوا في معاملة أطفالهم حتى لا يثيروا في أنفسهم الغيرة والكرهية. ويشعروا بالسعادة والطمأنينة والرضا دون أن يعانوا من أي اضطراب نفسي (الراضي، 1995م، 5).

لقد سبق الإسلام المنظمات والقوانين الوضعية التي تدعوا إلى إعلان حقوق الطفل وإلى أنسب أساليب المعاملة الوالدين في معاملته، ولنا في القرآن الكريم والسنة النبوية وفي تراثنا الإسلامي الكثير من النماذج التي تدعو إلى حسن المعاملة مع الأبناء فالإسلام هو الدين الشامل، فقد حدد الله سبحانه وتعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ (الكهف: الآية 46).

ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد ثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : (قبل الحسن بن علي وكان عنده الأقرع بن حابس فقال له الأقرع : (إن لي عشرة من الأولاد ما قبلت أحداً منهم ، فنظر إليه رسول (ص) ثم قال: (من لا يرحم لا يُرحم).

وفي المسند من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت : (بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً دخل علي فاطمة وعلي ومعهما الحسن والحسين رضي الله عنهم وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين ووضعهما في حجره فقبلهما، وكان النبي ﷺ يمازح الحسن والحسين ويداعبهما ويجلس معهما، وكان يحملهما على ظهره ويخرج لسانه للحسن فإذا رآه يضحك كما كان (ص) يضع في فمه الماء ويده على وجه الحسين فيضحك أيضاً (هنا، 2002م، 26).

لقد عرف العديد من العلماء مفهوم المعاملة الوالدية ومن أهم التعريفات:

- تعريف سيد صبحي الذي عرفها بأنها أسلوب التعامل مع الأبناء ويمكن التعرف عليه وتحديده في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة (1997، 61).

- وعرفت هدى قناوي بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع و تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى اجتماعية وما يعتقدانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال (2006، 84).

- عرفها النقيعي: بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه السليم، بحيث تؤدي به إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (1997م).
تنقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاث أنواع هي:

أ. الأساليب الموجبة

لقد ذكر كفاي (2000م) أن الأساليب الموجبة هي سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبياً تجاه الابن ، بحيث يدرك الطفل من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحياة ويلبيني رغباته في أغلب الأحيان فيدرك أنه محبوب من قبل والديه حباً دائماً وثابتاً، وهذا يشعره بالدفء الأسري والهناء العائلي.

والأساليب الموجبة هي قنوات التعامل التي تعين على نمو الطفل نمواً سوياً في كل جوانبه النفسية والاجتماعية والجسمية والانفعالية وغيرها، وفي هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدين بين الأبناء، ولا يلجأ كثيراً إلى أسلوب العقاب البدني ولا التوبيخ ولا يأتیان بتصرفات تقلل من شأن الطفل، ولهما موقف ثابت في التعامل (راجع، 2000م، 18).

ومن الأساليب الموجبة:

1. أسلوب التقبل: يذكر (الشربيني، صادق، 2003، 224) أن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل أو التعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته، واستخدام لغة الحوار معه والشرح لإقناعه، أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور في وجوده

ويشير الجبالي (2003م) أن النتائج المترتبة على استخدام هذا الأسلوب شخصية متزنة قادرة على العطاء والفهم الإيجابي لمطالب الآخرين.

2. **الاستقلال:** هو منح الطفل قدرًا من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

3. **أسلوب التشجيع:** يقصد به الإثابة المادية والمعنوية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم. ومن إيجابيات هذا الأسلوب تشجيع الأبناء على المبادرة والتعرف على البيئة واكتساب الخبرات والمهارات والأخلاقيات التي يقرها المجتمع وتشجيعهم على الانجاز واقتراح الأفعال المقبولة وترسيخ أسس وقواعد صالحة لتحمل المسؤولية ومعاونتهم على اكتساب الضمير (قناوي، 58).

4. **أسلوب المساواة:** يتمثل أسلوب المساواة في تنشئة الأبناء وتربيتهم من خلال التعامل مع الكبير، الصغير والذكر والأنثى جميعهم بنفس الفرص المتكافئة في المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم. وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الطفل أو سنه أو ترتيبه بين إخوته أو أي سبب آخر.

والقطب السالب من هذا الأسلوب (التفرقة) ينتج عنه الغيرة والخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين.

والواقع أن أسلوب المساواة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة من قبل الوالدين غالباً ما يترتب عليه نتائج إيجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، قادرة على التكيف داخل الأسرة وخارجها، إلى جانب ذلك يذهب عدد من الباحثين وعلماء الاجتماع إلى أن هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية يؤثر على نحو إيجابي في نمو الأطفال واتجاهاتهم نحو الوالدين والآخرين في المجتمع ، إذ يشعر الطفل بالثقة العالية بالنفس إلى جانب الأمن النفسي والحب (منصور والشربيني 1998م، 18).

5. **أسلوب التسامح:** ويقصد به التجاوز المقصود أو التنازلي المتعمد من جانب أي من الوالدين عن التصرفات والسلوك وأشكال التعبير التي تدل على الموافقة على الخطأ إن المعاملة

التي تقوم على أسلوب التسامح المعقول بين الوالدين وأبنائهم تمنح الأبناء الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقلالية مما يجعلهم سعداء ويمكن الاعتماد عليهم كما ينمي لديهم القدرة على التفكير الابتكاري والاجتماعي إلا أنه عندما يتحول هذا التسامح إلى درجة عالية من التساهل واللين والتراخي الزائد فإن النتائج تكون سلبية في هذه الحالة (فاطمة، 2011، 58).

ب) الأساليب السالبة:

1. **التسلط** : يتخذ أسلوب التسلط أشكالاً متنوعة من السلوك التسلطي اللفظي أو المادي من تهديد أو خصام أو إلاح أو ضرب أو حرمان، لكي يتم للوالدين أو أحدهما فرض رأيه على الطفل.

ويعني أسلوب التسلط المنع أو الرفض الدائم لرغبات الطفل وإجباره على التصرف بما يرضى رغبة الوالدين (الشربي، صادق ، 225).

2. **الحماية الزائدة**: هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها، وللحماية الزائدة مضارها المتمثلة في خشية الطفل من اقتحام المواقف، وانخفاض مستوى الجرأة، وعدم الاعتماد على النفس، كما أن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية.

3. **أسلوب القسوة**: يتصف بعض الوالدين بالقسوة والصرامة في معاملة أبنائهم. وتأخذ هذه القسوة والصرامة مظاهر مختلفة منها الشدة المتناهية في الأمر والنهي، والعقاب البدني والتهديد بالحرمان وتكليف الطفل بما لا تحتمله قدراته، أي جميع المظاهر التي تؤدي إلى إثارة الألم النفسي. وتعتبر القسوة اتجاهاً نفسياً يؤثر في علاقات الآباء بالأبناء عندما تصبح نمطاً شائعاً مميزاً لاتجاه الوالدين في التعامل مع الأبناء، وتترك أثراً سيئاً على معنويات الأبناء وتذكرهم دائماً بمدى عنف الوالدين مهما كانت الأسباب الداعية للمعاملة، وقد أرجعت بعض الدراسات أسباب القسوة إلى بعض سمات شخصية الوالدين أكثر من احتمال كونها أثراً لبعض المتغيرات الأخرى مثل المستوى التعليمي للوالدين أو الوضع الاقتصادي لهم. وقد يكون في هذه القسوة أن الآباء في بعض الأحيان يعكسون بعض ما لاقوه من معاملة في طفولتهم (علاء الدين ، 2000 ، 56).

4. أسلوب التدليل: التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته بالشكل الذي يحلو له وفي أي الوقت يريده، ومع التدليل يشعر الطفل بالغرور، ويصاب بالإحباط لأبسط المواقف (الشربني ، صادق ، 2003م ، 225).

5. أسلوب الإهمال: إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل من الاتجاهات الوالدية غير السوية. ويعني هذا انصراف الوالدين عن الطفل نهائياً كأن الطفل مسئول عن نفسه وإشباع رغباته وفي هذا النموذج لا يجد الطفل أي مرجع أو مثل يقتدي به، لا يجد من يشبع فضوله ويجب على تساؤلاته.

3- الأساليب المتذبذبة أو غير المستقرة: تظهر هذه الأساليب في عدم الاتساق بين الأم والأب في أسلوب معاملة الطفل. فتارة تسامح الأم وتارة يعاقب الأب على نفس الفعل، ويرجع اتجاه التذبذب إلى عدم قدرة الوالدين على معاملة أبنائهم بصورة مستقرة وموحدة مبنية على أسس ثابتة، فكثيراً ما نجد الأم مضطرة إلى إثابته مرة ومعاقبته مرة نظراً لكونها لا تدري متى تثيب الطفل ومتى تعاقبه، فضلاً عن التناقض الذي يراه الطفل في المعاملة من قبل والديه نتيجة لتباين وجهتي النظر بينهما في اتجاه التنشئة لطفلها.

إن أسلوب التذبذب من أشد الأساليب خطورة على بناء شخصية الطفل وصحته النفسية، فهذا التراجع بين الثواب والعقاب واللين والقسوة إلى غير ذلك من أساليب التذبذب يجعل الطفل دائم القلق والخوف وعرضة للاضطرابات السلوكية لذا يجب على الوالدين إتباع أسلوب ثابت في معاملة الطفل والاتفاق على سياسة تربوية واحدة فلا يمنع الأب سلوكاً تبيحه الأم أو العكس (خواجه، 2005م).

أسلوب إثارة الألم النفسي :- يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، أو كلما عبر عن رغبة محرمة قد يكون ذلك أيضاً عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أياً كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو أدائه، غالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصيات إنسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يكونون عرضة للعديد من الأمراض النفسية (مختار، 2004، 335).

2-1-7 النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

يرى Field وجود نموذجين يمكن استخلاصهما من النظريات المتعددة في مجال التنشئة الاجتماعية:

النموذج الأول: وفيه يتم تصوير عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جهاز استدخال Internalization لمعايير وقيم المجتمع أو الحضارة، بحيث تتحول هذه القيم والتقاليد والمعايير إلى جزء من البناء النفسي للفرد، وهكذا يذوب الفرد في البناء الاجتماعي، ويبدو مزعناً أو مستسلماً Passive وهو عبارة عن إناء خال يتم تعبئته بما استدخله عليه حضارته التي يعيش فيها.

النموذج الثاني: وفيه يتم تصوير عملية التنشئة الاجتماعية ليس كجهاز قهري بل طوعي الانقياد Conformity ، ويبدو الطفل هنا فعالاً مشغولاً ببناء الواقع المحيط بدءاً باكتساب اللغة والانتماء الطوعي للمفاهيم المشتركة وهنا أيضاً يبدو الطفل غير قادر على إدراك أو تفسير التفاوت في البيئة المحيطة وأنه كان ينفاد من أجل الحصول على الشعور بالانتماء والرغبة في الحصول على حب المحيطين به ورضاهم (الشربيني ، 28).

أدرك الباحثون أهمية العلاقات في حياة الطفل التي تتمثل في أساليب المعاملة السائدة داخل الأسرة ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء.

هناك عدة نظريات في علم النفس تفسر هذه العلاقات أهمها:

1. نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل بين الوالدين، يكتسب فيها الطفل معايير السلوك وأوضح أن التفاعل بين الطفل ووالديه هو العنصر الأساسي في نمو شخصيته وهذه الاتجاهات يتم تحليلها لنوعية العلاقات القائمة بين الطفل ووالديه (ماسية، 2000م، 25). وتصنف مدرسة التحليل النفسي على الام أهمية ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب، وعلى الرغم من عدم إمكانية التحقق من افتراضات فرويد في نظريته إلا أنه من إيجابية نظريته تأكيد العلاقة بين الطفل ووالديه ودورهما في عملية التنشئة (المرجع السابق، 30).

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد قدمت إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك أو تفسيره على أساس الخبرة أو التدريب.

والتعلم وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يقوم على الدعائم التالية التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة .

فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافئة التي يقدمها الوالدين لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم . وتكون هذه المكافئة عن طريق المدح والثناء أو الرضا عما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة فالإثابة هنا أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السليمة التي تقوي الرابط بين المثير والاستجابة، أما التقليد فيرى كل من سيلر ودولر أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، حيث يبدو الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه، فتحصل المكافئة أو اللوم وبالتالي يحفظ الطفل نموذج السلوك الذي يحقق له المكافئة من قبل الوالدين (كامل، 2005م، 40).

والتعليم عن طريق الملاحظة كما أوضحه باندورا لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين سلوكاً محدداً فقد يتعلم الطفل عن طريق ملاحظته سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ومن ثم يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم (الشربيني ، 29).

3. النظرية البنائية الوظيفية:

يرتكز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو نفس بأدوار محددة يختلف كل واحد منها عن الآخر، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي لعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال. (أبو مقلبي، 2002م، 25).

المبحث الثاني

2-2 اضطراب الخوف عند الأطفال

1-2-2 مقدمة:

الخوف حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، وقد ينبعث ها المؤشر من داخل الطفل، ويعد انفعال الخوف واحداً من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان، وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة أيضاً لدى الكائنات الأخرى.

والخوف انفعال قديم وشائع، بدأ مع الإنسان منذ بدء الخليقة، وكما يخاف الإنسان في طفولته وكبره، تخاف بقية المخلوقات ويظهر خوفها في مظاهر مألوفة وغير مألوفة. فالخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية، ويظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتفاوت بين الحذر والحيطة أي الهلع والفرع والرهب وربما الهروب، وكلما كانت درجة الخوف في الحدود المعقولة غير المتطرفة كان الإنسان سويماً في هذا الانفعال ويمكنه التحكم في انفعاله، ولكن كلما كانت درجة الخوف كبيرة بحيث يتعذر معها السيطرة والعقل يكون مؤشراً لاصدار سلوك شاذ أو عمل تصرف شاذ يهدف للبعد عن مصدر الخوف، فعندما يبدي الفرد خوفاً مرتبطاً بموضوعات أو مواقف لا تنطوي على تهديد حقيقي أو خطر واقعي فإنه بذلك يعاني من خوف مرضي أو فوبيا Phobia (الشربيني، 97).

2-2-2 تعريف الخوف:

هنالك تعريفات عدة للخوف نتناول منها:

- الخوف إشارة تهدف إلى الحفاظ على الذات، وذلك بتعبئة الإمكانات الفسيولوجية للكائن الحي (الشحيمي، 1999م، 98).
- الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف يظهر في أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة (الشربيني، 2005م، 97).
- الخوف حالة شعورية وجدانية وانفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر ما وتوقع حدوثه (ملحم، 2002م، 349).

2-2-3 الفرق بين الخوف الطبيعي والخوف المرضي:

غالبية الناس قد تشعر في لحظة من اللحظات بالخوف ولكن هنالك فرق بين الخوف الطبيعي والخوف المرضي.

- الخوف الطبيعي: هو في الأساس قريب الشبه بالقلق ولكنه يظهر كرد فعل لخطر أو تهديد حقيقي.

- أما الرهاب أو الخوف المرضي: هو نوع خاص من أنواع الخوف لا يتناسب مع الشيء المخيف وكذلك لا يمكن تفسيره منطقياً، وأيضاً لا يستطيع الفرد التحكم فيه إرادياً ويؤدي للهروب وتجنب المواقف المختلفة، والمرضي المصابين بهذا النوع من الخوف يدركون جيداً أن مخاوفهم هذه غير منطقية(سرحان، 2013م، 251).

2-2-4 أسباب الخوف:

ذكرت (البحيصي، 2013، 16) أن أسباب الخوف تتمثل في الآتي:

أ. الخبرات المؤلمة: يحدث القلق عندما يكون هناك ضيق نفسي أو جرح جسدي ناتج عن خوف يشعر فيه الأطفال بالعجز، وعدم القدرة علي التكيف مع الحوادث والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديداً ويدوم طويلاً(البحيصي، 18).

ب. قمع انفعال الخوف: بعض الوالدين يخشى أن يصبح ابنهم خوافاً أو ينشأ وقد عرفت عنه هذه المشاعر، فيعاقبون الأطفال عن ظهور هذا الانفعال عليهم أو يجبرونهم على مداعبة الحيوانات أو حضور ذبح الطيور أو الحيوانات

1. السخرية من الطفل الخائف وعدم تدريبه:

يلجأ البعض إلى إثارة الضحك على الطفل أثناء خوفه، وأحياناً يتخذ أخوة الطفل من بعض التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع أمام الأطفال الآخرين، ففي هذه الحالة يتكون الخوف داخل الطفل بسبب جهله بحقيقة الأشياء أو الأحداث وهذه مسئولية الوالدين والمعلمين والأخوة الكبار.

2. تخويف الطفل:

يلجأ بعض الكبار إلى تخويف الطفل كي يمارس العمل الذي يطلبونه منه (الهدوء، الأكل، المذاكرة) فيقال للطفل: (سوف نضعك في غرفة مظلمة أو مع الكلاب لتأكلك، أو سوف نحضر لك

الشرطي، أو الغول يبعدك عن المنزل الذي تعيش فيه أو سوف نذبك مثل الخروف)، كذلك القصص والأساطير المرعبة، أن إحاطة الطفل بجو من التخويف والحذر الذي لا مبرر له سوف يقوده إلى شعور بالنقص وفقدان الثقة ومن ثم الخوف، كما أن تهديد الطفل بأن عدم اهتمامه بالأكل سوف يؤدي إلى موته أو مرضه، من الأسباب غير المباشرة لخوف الطفل من الموت (الشربني ، 103).

3. السيطرة على الآخرين:

إن المخاوف يمكن أن تستغل كوسيلة للتأثير أو السيطرة على الآخرين، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجذب الانتباه وهذا النمط يعزز مباشرة الطفل لتكون لديه مخاوف وهو يجعل الآخرين يتقبلون الطفل ويحصل على الإشباع لحاجاته عن طريق الخوف، إقبال الخوف من المدرسة لطفل يظهر خوفه من المدرسة حتى لا يذهب إليها، والبقاء بالبيت فإذا الوالدان يكافئان الطفل على الجلوس في البيت الأمر الذي سيجعل الطفل يشعر بأن الجلوس في البيت تجربة ممتعة بالنسبة له وبالتالي يحيل الخوف مطية له للسيطرة على الآخرين وقد يتحول هذا الخوف إلى عادة (نور، 2002، 38).

4. سوء التوافق والضعف الجسمي:

إن الأطفال الضعاف أو المرضى أو غير المتوافقين نفسياً أكثر من غيرهم تعرضاً للخوف، ويؤدي انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف مصحوباً بالحزن ومن ثم العجز عن مقابلة أبسط الأخطار.

5. اضطراب الجو الأسري:

يفقد الطفل الشعور بالاستقرار والأمن مع النزاعات التي تنشأ بين الوالدين أو تسلطهم في معاملته، بحيث يرصدون كل حركاته وحريته، ويقذفون بوابل من النقد والزجر والتوبيخ أو يفرقون بينه وبين غيره من إخوته.

إذا كان مستوى القلق مرتفعاً لدى الوالدين على الطفل فإن مرض الطفل أو حدوث جرح بسيط له يفزعهم بشكل واضح يحسه الطفل حتى وإن كان صغيراً مما يجعله يخاف على نفسه خوفاً شديداً، ويتعلم نفس أسلوب استجاباتهم للمواقف بالفزع والهلع (الشربيني، 104).

6. أسباب غامضة:

بعض مخاوف الأطفال تحدث لأسباب غامضة، وغير واضحة أو مقنعة وقد تحدث لفترات معينة، وقد تتلاشى إذا تم تجاوزها وعدم التركيز عليها من قبل الآخرين مثل الأم والأب والقائمين بأمر التربية. إن الاهتمام الشديد والانزعاج بأمر الطفل قد يكرس الخوف في نفسه ويدعم إحساسه بالخوف بينما غض الطرف وإهمال الموقف وعدم التركيز ينخفض من وطأة التأثير على مشاعر الطفل (بشناق، 2001م، 112).

2-2-5 أعراض الخوف:

من أعراض الخوف:

- تعرق راحتي اليدين.
- سرعة ضربات القلب
- ضيق في التنفس وسرعه
- شحوب الوجه، رعشة.
- اضطراب الكلام والتأتأة
- وقوف شعر الجسم، توسع حدقة العين.
- ارتفاع ضغط الدم بسبب زيادة إفراز الأدرينالين.
- جفاف الفم.
- شعور غير مريح بالمعدة ، غثيان.
- انقباض المثانة ، هبوط عام بالجسم.

2-2-6 أشكال الخوف:

ذكر الشرييني، (2005م،) إن أشكال الخوف تتمثل في الآتي:

1. الخوف من الحيوانات والحشرات:

مثل الخوف من الفئران والقطة والكلاب والعنكبوت والصراصير وبخصوص الكلاب بعض الأطفال يخافون منها سواء كانت اليه أو ضارية فلا يقيدونها، وقد يرتعدون خوفاً لرؤيتها، وفي هذه الحالة يقال عن الخوف أنه خوف موضوعي إن لم يكن الطفل قد ألف منظر هذا الحيوان

من قبل، وقد يتطور خوف الحيوانات إلى الخوف من شكل الفراء من المعاطف المصنوعة منه ثم الخوف من الطيور نتيجة لمنظر الريش عليها.

2. الخوف من الأماكن:

مثل الخوف من الأماكن الفسيحة أو المرتفعة أو الغريبة أو المظلمة، وثمة أطفال يخافون الظلمة، فلا يطبقونها، وهذا الخوف يبقى مقبولاً إذا لم يأخذ صورة الرعب والهلع وما يرتبط بالمكان المظلم من هواجس كالعفريت أو الجن أو الغول، ويعتبر الخوف من الظلام من الأنواع غير الواقعية أو غير الملموسة. وبعض الأطفال يخافون من رؤية الدم والصيدليات والمستشفيات وعيادات الأطباء وغيرها.

3. الخوف من دلائل الموت وما يرتبط به:

مثل الخوف من الدم والجروح والعمليات الجراحية، وأخذ الحقن وحوادث السيارات، ورائحة غاز البوتجاز، وبعض الأطفال يخافون من المرض ويخشون انتقال العدوى إليهم، فيتجنبون المرضى، وسلوكهم هذا طبيعي إلا أن تتحول مخاوفهم إلى وساوس لا تغيب عن أذهانهم.

4. الخوف من ركوب بعض الوسائل:

كالخوف من المصاعد والطائرات والسيارات والسفن.

5. الخوف من الموت:

وهو خوف من مثيرات غير ملموسة أو غير حسية، وتبدو المسألة هنا معقدة أكثر ولا بد من البحث عن الأسباب خلف هذا الشعور المتولد ، وقد تكون من الأسباب واقعة أسرية أو أفلام مؤثرة. كما أن خبرة الطفل بموت شخص عزيز تؤدي به إلى صدمة خاصة إذا كانت هي الخبرة الأولى بخصوص الموت.

6. الخوف من بعض الأدوات:

مثل الخوف من السكاكين وشكل الحقنة وإبرة الخياطة وغيرها.

7. الخوف من العداوة والنقد:

مثل الخوف من مشاعر الغضب التي تنتاب الوالدين وأصواتهم العالية، المشاجرات وكذلك تجاهل الطفل أو نبذه، وتوجيه النقد له.

8. الخوف من فقدان الثقة:

يتخوف بعض الأطفال مقابلة الكبار أو الزوار، وربما صاحب ذلك المشاعر الخجل، والبعض يخاف الامتحانات أو توجيه الأسئلة له، وأحياناً تؤدي هذه الأمور إلى خوف غير واقعي، وتوقع دائم للخطر.

9. الخوف من أشياء التي ارتبطت بموقف مخيف:

كالخوف من الأرفف نتيجة أن الطفل شاهد أمه اصطدمت بها وأصيبت ونزفت أو الخوف من اللعب المغلقة نتيجة مشاهدة الطفل أيضاً لأخيه يفتح علبة فقفز منها فأر أو صرصار وغيرها (الشربني، 101-103)

المخاوف نوعان كما ذكر محفوظ (1994، 168)

أ. المخاوف الموضوعية: وهي أكثر شيوعاً بين المخاوف، وهي ناجمة عن سبب يمكن التعرف عليه، وكثير من الأباء يتعرفون عليه. وكلما كان تحديد مصدر هذه المخاوف سهل أصبح التغلب عليها سهل وسريع وممكن. كالخوف من الحيوانات، والأطباء والبرق والأماكن العالية والنار والجنود والخوف من المدرسة وهذا النوع من الخوف يحدث نتيجة لتجارب أو خبرات غير سارة حدثت للطفل سابقاً أو أثر سماع الطفل قصة معينة أثارت في ذلك الوقت رداً انفعالياً سيئاً ويعتبر هذا النوع من الخوف مفيداً أحياناً.

ب. الخوف الذاتي: هذا النوع من الخوف يكون عائماً وغير محدد وغير واقعي، وكثير من الأحيان لا يمكن تحديد هذا النوع إلا بعد وقت طويل ودراسة دقيقة. ولعل أهم هذه المخاوف هو الخوف من الموت والظلام، وكلاهما يعاني منه كثير من الأطفال. والخوف أيضاً من الغيبيات المجهولة كجهنم والغول والعرافيت وغيرها. فمثلاً تكون الأفكار الغامضة غير المحددة عن الموت أساساً تصدر كثير من القلق العقلي عند الأطفال (زهرا، 2003، 152).

2-2-7 النظريات المفسرة لاضطراب الخوف عند الأطفال:

ولتفسير ظاهرة الخوف في حياة الطفل جاءت نظريات مختلفة منها ما تعالج الخوف على أنه استعداد غريزي ومنها ، ما يعالج الخوف على أنه متعلم. ومن هذه النظريات نذكر:

1. النظرية الغرائزية:

تؤكد هذه النظرية على أن الخوف شعور واستعداد غريزي كامن في البناء النفسي والبدني للطفل، وإن الإحساس أو الشعور بالخوف يعقب نضج المراكز الحسية في الدماغ وأجزاء من الجهاز العصبي المركزي (C N S) وقبل هذا النضج لا يكون اختفاء الخوف، بل علامات من التخوف والتردد والحذر، وهذا يشير إلى تواجد لبذور الخوف منتظرة ذلك النضج العصبي، ويدل على ذلك أن الطفل قد تتنابه الرهبة المفاجئة إذا فقد توازنه أو تعرض لاحتمال السقوط من مكان مرتفع، أو سمع صوتاً عالياً مفاجئاً، إن هذه الاستجابات أشبه بالخوف ويمكن تفسيرها في ضوء نظرية المنعكسات Reflexes الكامنة في تكوين الطفل منذ ميلاده أو تواجد قدر من الخوف الوراثي (الشربني، 99).

كما ذكر الراشدان (2005م):

إن اكتساب الخوف ينشأ نتيجة لتأثر شخصية الطفل ونموه بقبول والديه له ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه (252).

2. نظرية تعلم الخوف:

وتعتمد هذه النظرية على مبدأ التعلم، وتؤكد على أن الخوف شعور داخلي وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة والجو المحيط، وهو محصلة لعمليات التنشئة التي يتلقاها الطفل في إطار تقاليد ومعايير المجتمع الذي ولد فيه ويعيش فيه وترتقي هذه النظرية فكرة بذور الخوف الوراثية وترى أن الطفل يولد مجرداً من الخوف وما يظهر لديه عموماً هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوفنا وانفعالاتنا فهو مقلد ومحاك ومستنسخ للمشاعر، ولذلك فهذه النظرية تشير إلى إمكانية غرس الخوف وتعديله في اتجاه مفيد أو تقليه، ولذلك أيضاً فهذه النظرية تفاعلية في علاج الخوف، وقد استقت هذه النظرية في ضوء نظريات بافلوف Pavlov وواطسون Watson وسكنر Skinner وعن طريق هذه النظرية وتصورها يمكن أن يخاف الطفل من شيء غير مخيف، وقد لا يخاف من شيء يستحق الخوف (الشربني، 100).

أشار باندورا إلى أن الأطفال يقلدون سلوك الآخرين ولاسيما إذا كانوا أشخاص مهمين بالنسبة لهم فالأطفال يقلدون أبائهم وهذا التقليد يتسع ليشمل السلوك السلبي للآباء وطبقاً لهذه النظرية

فإن الخوف يمكن أن يتعلمه الأبناء بواسطة ملاحظتهم لسلوك آبائهم المتمثل في القلق والخوف من إقامة علاقات جديدة (الجوراني، 2003، 48).

إن العلاقة بين الوالدين الذين تصدر عنهما أنماط سلوكية مضادة للمجتمع ربما تتسم بالعلاقات الزوجية غير السعيدة وغير السارة والتي بدورها تنعكس على سلوك الأبناء ويعد حجم الأسرة والمستوى المتردي للإشراف الوالدي، والحالة الاقتصادية، وغيرها من العوامل المؤثرة في حدوث اضطراب الخوف. كذلك ظروف الحياة وتعقيدها وتشابك مطالبها يجعل الأسرة غير متماسكة مما ينجم عنه انفعالات وسلوكيات من أحد الوالدين ربما تسبب أذى نفسياً للطفل تتحدد في أمور شتى منها:

1. النبذ والرفض وعدم القدرة على التعامل مع الطفل بوصفه إنساناً له مطالبه وحاجاته.
2. عزل الطفل أي منعه من إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين تحت دعاوي الحرص والخوف عليه من رفاق السوء مما يعطي إحساساً بالعزلة عن الآخرين.
3. تخويف الطفل بخلق جو من الفرع والرعب والكلمات الحادة التي تولد إحساساً مؤلماً بالاضطهاد.

وفيما تقدم يتضح أهمية تأثير أسلوب الوالدين في تربية ورعاية أطفالهم وفي توفير المناخ السليم لهم (الأسدي، سعيد، 2014م، 146).

2-2-8 علاج الخوف:

يرى الشريبي (2005م) أن أهم أساليب التغلب على مشكلة الخوف هو :

1. التفاهم مع الطفل حول الشيء المخيف:

بمعنى عدم مساعدة الطفل على نسيان الشيء الذي أخافه لأن النسيان من المخاوف داخل نفسه الطفل، ومن ثم تصبح من بين مصادر القلق. ولكن التفاهم مع الطفل حول الشيء يضع الخوف في مستواه الصحيح غير المبالغ فيه، على أن يكون الحوار مبنياً على الإقناع وليس الخداع، فخوف الطفل من الجزار يجب أن يصحح في ذهنه أن الجزار وأدواته في خدمة كل من يرغب في شراء اللحوم، فكل ما يخاف منه الطفل يجب التوضيح له وإقناعه حتى تساعده في التغلب على مشكلة الخوف.

2. تدريب الطفل على مواجهة مصادر الخوف بعد موافقته:

لا يجب إرغام الطفل على مشاهدة عملية الذبح والدم إلا بعد موافقته، ويجب الانتظار حتى يحين وقت النمو الذي يسمح له بذلك. كما يجب تدريب الطفل تدريجياً على مواجهة الأماكن والمواقف والكائنات أو اصطحابه إلى حظائر الجمال بعد مشاهدة الصور عنها، أو قراءة قصص عما تقدمه من فوائد للناس، وكذلك انتهاز فرص لمشاهدة أقسام البوليس ورجال الشرطة وتعريفه بخدماتهم من خلال الكتيبات التي يمكن إعدادها، والصور التي يمكن أن تقدم للطفل حتى يقوم بتكوينها، كما يجب إبعاد الطفل عن البواعث التي تثير خوفه ولاسيما قبل عمر السبع سنوات، كما يجب تعريف الطفل بمواقف الخوف تدريجياً مع التشجيع وربط مصادر الخوف بأمر سارة محببة، كحمله زهور عند ذهابه للمستشفى والتمثيل يوفر للطفل فرصة طيبة للتعبير عن انفعالاته والتخفيف منها.

3. مراقبة المحتوى المقدم للطفل:

توفير الكتب والمجلات والقصص للأطفال أمر مهم، ولكن الأهم هو حسن اختيارها بحيث تشمل على الأشياء الخفيفة الهادئة المرححة، ومراعاة الأفلام التي يشاهدها الطفل بحيث لا تشير إلى مثيرات للخوف.

4. محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة:

يجب أن يكون سلوك الوالدين متزنًا خالياً من الذعر والفرع في المواقف، وكذلك عند مرض الطفل، لأن جزع الوالدين ينتقل للطفل ويتعلم الاستجابة لمواقف الحياة بنفس الأسلوب.

5. أبعاد الطفل مؤقتاً عن مثيرات الخوف:

مثل مجالس الحديث عن الموتى، أو المأتم أو المخاطر التي قام بها الأهل في فترات من أعمارهم إلى أن تأتي رغبة الطفل في حضور هذه الأمور أو الاستماع إليها.

6. الكشف عن مصادر خوف الطفل:

بهدف تصحيح أفكار الطفل يجب أن نبحث عن مصدر المعلومة المخيفة وأحياناً يمكن الاستفادة من هذا المصدر في تعديل ما يخاف منه الطفل. فقد تكون معلومات الطفل قد جاءت من أطفال أكبر منه أو من الذين يحيطون به.

7. تعديل المدرس لأسلوب معاملة الأطفال:

يلجأ بعض المدرسين إلى استخدام التخويف أو الضرب مع الأطفال كي ينفذوا الأوامر ويحققوا المطلوب، يجب استخدام أساليب أفضل من العقاب والتخويف لتعديل سلوك الأطفال .

8. علاج الأطفال أو علاج مخاوف الوالدين:

في بعض الأحيان تصبح الأمور في حاجة إلي عرض الطفل على أخصائي وربما احتاج الأمر إلى علاج الجو المنزلي الذي يكون في الغالب سبب مخاوف الطفل، فكم من أم مريضة بالخوف نقلت خوفها لأطفالها، مثل خوفها من الحشرات والحيوانات وركوب وسائل النقل أو الخوف من لعب أطفالها مع أطفال الجيران (الشربيني، 104 - 107).

يرى شيفر (2001) أن علاج الخوف يتم بعدة أساليب منها:

(أ) مشاهدة النماذج :

تعتبر هذه الطريقة طبيعة لمواجهة الخوف عند الأطفال فالطفل يتعلم من خلال الملاحظة كيف يتعامل الأفراد مع المواقف، والطفل الذي يلاحظ ذلك يبدأ بشكل تدريجي بالتعامل دون خوف مع مواقف تزداد درجة الإخافه فيها شيئاً فشيئاً، ويفضل أن تكون النماذج من الأشخاص العاديين حتى لا يرى الأطفال النموذج وكأنه شخص يتمتع بصفات تجعله قادراً على أن يكون شجاعاً. أن الملاحظة تقنع بعض الأطفال أن ما يخافونه هو في الواقع لا خطورة فيه، ومن الأمثلة على ذلك استخدام نماذج متلفزة من الرفاق لمساعدة الطفل للتغلب على قلق الامتحان. فقدتم عرض النماذج بشكل تدريجي لمواقف امتحان تزداد إثارتها للخوف شيئاً فشيئاً،وبدأ أصبح الأطفال الذين قاموا بالملاحظة أقل خوفاً من الامتحانات المدرسية (شيفر، 141).

كما يرى (العزة ، 2002م) أن من أساليب علاج الخوف:

- التدريب : يمكن للأطفال أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون حوادث مخيفة نوعاً ما، ويعتبر اللعب لدى صغار الأطفال شكل طبيعي للتدريب ، فالألعاب والتمثيل وتمكن الأطفال من التعبير عن أشكال متعددة من المشاعر والمخاوف.

إن امتداح الأطفال من قبل الكبار يعززهم على ممارسة التدريب المتعلق بالأشياء المخيفة، كما أن استخدام لوحة تبين مدى التقدم هو في حد ذاته معزز بالنسبة لبعضهم كما أن بعض الأطفال يستجيبون وبشكل جيد للتدريبات المرئية أو المصورة، والتي هي عبارة عن تمرين عقلي للسير

في نشاطات متعددة، ويستطيع الكبار رسم سلوكيات بديلة للمتخوف لكي يحضروا الأمر لبعض المواقف المخيفة (العزة، 152).

- التخيل الإيجابي: إن استعمال الطفل لخياله بصورة إيجابية من أهم الطرق التي ينصح بها في مواجهة الخوف ويقضي على توتره ويزيل خوفه، أن الخيال يستغل كوسيلة يرى الطفل من خلالها نفسه أكثر قدرة واستعداداً على تحمل المشكلات والتغلب على المخاطر والتعامل مع المواقف الجديدة، كذلك يمكن استغلال قصص الأطفال المسلية التي تصف وتحدث عن أشياء ومواقف مثيرة للخوف والتي توحى بوسائل ناجحة للقضاء على ذلك الخوف (حواشين، 2004م، 142).

أيضاً من أساليب علاج مشكلة الخوف التي ذكرها شيفر :

مكافأة الشجاعة:

إن مكافأة الطفل على السلوك الشجاع من الطرق الفعالة التي ينصح باتباعها في مواجهة الخوف، فيجب أن يمتدح الطفل على كل خطوة شجاعة ومكافأته ويمكن تحديد سبب المخاوف وزمانها ومكانها تحديداً دقيقاً مع مكافأة الطفل أن استطاع أن يتحمل قدراً صغيراً من تلك المواقف، فكثير من الأطفال يستمتعون باكتساب إمكانيات عن طريق مدى إظهار شجاعتهم فإذا قال الطفل: مرحباً مثلاً لشخص غريب يحصل على خمسة نقاط، وإذا أجاب على الهاتف يحصل على عشرة نقاط وبالتحدث مع أشخاص مختلفين يجمع الطفل تدريجياً عدداً من النقاط التي تستخدم للحصول على امتيازات أو العاب (شيفر، 142).

كذلك أسلوب التحدث مع النفس:

إن التحدث مع النفس هو العلاج والترياق القوي لمواجهة الخوف عند الأطفال، إن الشعور بالعجز والخوف يحل محله شعور مستقل من المهارة يقترح على الأطفال التحدث مع أنفسهم بصمت، كما يجب التوضيح للطفل بأن التفكير في الأشياء أو المواقف المخيفة تجعله أكثر خوفاً، أما التفكير بأفكار إيجابية يقود إلى مشاعر أهدأ وسلوكيات أشجع، يقول للطفل لقد فهمتها (أنا أشعر بالشجاعة)، (سوف ينتهي كل شيء)، (كل شيء على ما يرام)، (أنا تمام)، (أنه فقط خيالي). إن الوحوش موجودة فقط في الأفلام ولن يحدث شيء، إن الرعد لن يؤذيني أنني سوف أتمتع برؤية

العاصفة، من الضروري أن يرى الأطفال كيف يمكن أن يوقفوا خيالاتهم المخيفة وأن يفكروا ويقولوا
(توقف) (العزة ، 154).

المبحث الثالث

2-3 الدراسات السابقة

سوف تقوم الباحثة في هذا المبحث باستعراض للبحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ، وما تحويه هذه الدراسات والبحوث من إجراءات وما توصلت إليه من نتائج، مما يساعد الباحثة في إتباع أفضل الوسائل التي تساعد في إجراء الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة، و اختيار المنهج والأداة ، ثم عقد مقارنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة مع نتائج هذه الدراسة وتقوم الباحثة بعرضها سحب التسلسل التاريخي.

2-3-1 الدراسات السودانية:

1. دراسة لبني بدر الدين (1993) بعنوان : (المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بالسودان وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية).

هدف الدراسة إلى الوقوف على المخاوف الشائعة التي يختص بها الأطفال السودانيين ذكوراً وإناثاً في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

العينة : تكونت (180) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسودان.

(90) ذكور و (90) إناث في الصف السادس الابتدائي وتراوح أعمارهم بين عشرة سنوات واثنى عشرة ،وتضمنت العنة أباء وأمهات عينة الباحث (540) شخصاً عن طريق العينة الطبقية.

الأداة المستخدمة: اختبار الذكاء ومقياس المخاوف الشائعة للأطفال ومقياس الاتجاهات

الوالدية.

النتائج:

وجود مخاوف شائعة لدى الذكور تختلف عن الإناث واتضح أن الإناث أكثر مخاوف من الذكور.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين درجات المخاوف الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة وبين بعض الاتجاهات الوالدية المتمثلة في (القسوة والتسلط والتذبذب، إثارة الألم النفسي). بينما وجدت علاقة سالبة بين درجات المخاوف الشائعة لدى الأطفال وبين اتجاهه السواء من قبل الوالدين.

2. دراسة جاكين حسين أحمد (1998م): بعنوان (أثر بعض التغيرات على اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء) .

الهدف من الدراسة : معرفة أثر بعض التغيرات على اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء الذكور من عم (6 - 11) سنة.

والتغيرات هي (غياب الزوج بسبب (السفر ، الطلاق ، الوفاة) عمر الأم.

العينة تكونت من (140) أم من أمهات مدينة ود مدني بالأحياء ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي الوسط (30) مطلقة (30) مسافر زوجها ت(30) أرملة و(50) أم زوجها موجود عن طريق العينة القصدية.

الأداة: استخدم الباحثة (مقياس الاتجاهات الوالدية ما تدركه الأمهات) من تصميم الباحثة.

المنهج المتبع الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء نتيجة لاختلاف أسباب غياب الزوج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء نتيجة لوجود الزوج وغيابه في الاتجاهات الفرعية الآتية (التسلط ، إثارة الألم النفسي، القسوة، الحماية الزائدة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء نتيجة لاختلاف عمر الأم في الاتجاهات الفرعية الآتية (الإهمال، التسلط، الحماية الزائدة، إثارة الألم النفسي).

3. دراسة هدى عابدين الدرديري (2000م): بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي) .

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى.

عينة الدراسة: (209) تلميذاً وتلميذة من الصف السابع والثاني من مرحلة الأساس بمدينة الأبيض .

أداة الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأنور رياض وعبد العزيز المغيصب والسجلات الأكاديمية للطلاب أفراد العينة لقياس تحصيلهم الدراسي.

أهم النتائج:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الآباء في كل من الحماية والتقبل والمساواة والتسامح وبين التحصيل الدراسي للأبناء.
- وفي أساليب معاملة الأمهات توجد علاقة موجبة بين كل من الحماية والمساواة والتشجيع بين البنين والبنات بينما وجدت فروق في أسلوب التقبل والتسامح لصالح البنات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين المستويات المختلفة.
- عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية في كل من الحماية والتسامح بينما وجدت فروق في أسلوب التشجيع لصالح الأمهات.

4. دراسة فاطمة أحمد علي أنو (2002م): بعنوان : (أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات).

- هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مواقف (التغذية والفظام، الإخراج، الاستقلال والعدوان) وعلاقتها بالمتغيرات التالية:
- مستوى تعليم الأم (مرتفع، منخفض)
 - عمل الأم (عاملة، غير عاملة).
 - المستوى الاجتماعي - الاقتصادي (مرتفع ، منخفض).
 - نوع الطفل (ذكر، أنثى).
 - التحصيل الدراسي للطفل (مرتفع ، منخفض).

العينة: أمهات لديهن أطفال بالصف الثالث مرحلة الأساس بمحلية مدني غرب 15% من مجتمع الأصل عن طريق العينة العشوائية البسيطة، المنهج الوصفي التحليلي.
الأداة: مقياس أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية للأطفال دليل الوضع الاجتماعي - الاقتصادي، لمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة النسب المئوية اختبار (ت).

أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية للأطفال في جميع مواقف الدراسة ترجع لمستوى تعليم الأم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مواقف التغذية والفظام والاستغلال والعدوان ترجع لعمل الأم ولكن لم تظهر تلك الفروق في مواقف الإخراج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية للأطفال في جميع مواقف الدراسة ترجع للوضع الاجتماعي - الاقتصادي.

5. دراسة هناء علي سليمان (2002م) بعنوان: (التفرقة الوالدية في المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التفرقة الوالدية في المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الآتية:

- النوع (ذكر، أنثى).
- الترتيب (أكبر ، أصغر).
- المستوى التعليمي للوالدين (متعلم - غير متعلم).

تكونت عينة الدراسة من (260) تلميذاً وتلميذة بنسبة 10% من المجتمع الأصل للبحث والبالغ عدده (2600) تلميذاً وتلميذة بمدينة سنار ، عن طريق العينة العشوائية الطبقية.

الأداة: وضعت الباحثة استبانة لقياس الاتجاهات الوالدية مستعينة في ذلك بمقياس الاتجاهات الوالدية من إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ورشيدي قام منصور، المهج المتبع، الوصفي التحليلي. أهم النتائج:

- إن هناك تفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخوة في التفرقة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجع إلى الترتيب لصالح الأصغر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخوة في التفرقة الوالدية كما يدركها الأبناء الذكور والإناث لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإخوة في التفرقة الوالدية كما يدركها الأبناء بين الآباء إلى مستوى التعليم لصالح الآباء المتعلمين.

6. دراسة مواهب محجوب عبد الرحمن (2013م) بعنوان: (أساليب المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحلية ود مني 2013م)

أهداف الدراسة:

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة.
- التعرف على الفروق في المعاملة الوالدية ترجع لمستوى دخل الأسرة.
- التعرف على الفروق في المعاملة الوالدية ترجع لمستوى تعليم الوالدين.
- منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (200) أسرة (100) أم (100) أب بأحياء محلية مدني

شرق ، عشوائية بسيطة

الأداة: مقياس المعاملة الوالدية.

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم مما يدل على أن المستوى التعليمي للأبوين يؤثر على المعاملة الوالدية للطفل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة لطفل ما قبل المدرسة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

2-3-2 الدراسات العربية:

1. دراسة يوسف عبد الفتاح محمد (1990) (قطر): بعنوان (العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم).

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية ومفهوم الذات عند الأبناء.

حجم العينة (200) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوي بدولة قطر.

أدوات الدراسة : مقياس تنسي لمفهوم الذات، ومقياس التنشئة الوالدية تطوير الباحث.

أهم النتائج:

أسفرت الدراسة عن أكثر المتغيرات العائلية تأثيراً هي اتجاهات الوالدين على مفهوم الذات لدى الطلبة، وعن وجود علاقة سببية بين العلاقة الوالدية واتجاهات الطلبة نحو والديهم مع تقدير الذات.

2. دراسة محمد سعيد عبد الله (1995) (السعودية) بعنوان : (العقاب البدني وأنماط الضبط الوالدي وعلاقتها بالخصائص النفسية للأبناء مثل العدوان والخوف). وأيضاً تحيد ما إذا كان الضبط العدائي غير المتسق بالأبوين يسهم في هذه العلاقة.

أهم النتائج:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في إدراكهم للعقاب البدني من قبل الأم لصالح الإناث .
- لا توجد فروق في إدراكهم للعقاب البدني من قبل الأب.
- لا توجد فروق بين الجنسين في إدراكهم الضبط الوالدي وفي إدراكهم الضبط العدائي غير المتسق.

- توجد علاقة ارتباطية دالة مباشرة بين درجات العقاب البدني الوالدي وبعض درجات الخصائص النفسية السلبية وذلك بعد التحليل الإحصائي في درجات الضبط العدائي غير المتسق ونقص الدفء.

3. دراسة معالي جمعة محمد حمد (2003م) بعنوان : (علاقة التفكير الإبداعي بكل من مفهوم الذات وأساليب المعاملة الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى الطلاب).

هدفت إلى الوصول إلى إجابات علمية للتساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الإبداعي وبين كل من مفهوم الذات وأساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- هل تختلف القدرة على التفكير الإبداعي وبين كل من : مفهوم الذات، أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء، المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة، والنوع (ذكر، أنثى).

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (440) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بإمارة

العين بدولة الإمارات.

أداة الدراسة: تمثلت في استبانة من تصميم الباحث ، المنهج الوصفي القائم على التحليلي.

أهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التفكير الإبداعي بين الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة وبين ذوي الدرجات المنخفضة في كل من: مفهوم الذات، أساليب المعاملة في التنشئة الأسرية، المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة. وجدت الفروق في بعدين هما: مستوى تعليم ولي الأمر، ومهنة ولي المر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على التفكير وكل من مفهوم الذات وأساليب المعاملة الوالدية كل على حدة وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على التفكير وبعدين من أبعاد المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة هما مستوى تعليم ولي الأمر ومهنته.

2-3-3 الدراسات الأجنبية:

1. دراسة شيك Shek بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية.

عينة الدراسة : تكونت من (2150) طالب تراوحت أعمارهم ما بين 11 -12 سنة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الثانوية في هونغ كونغ في الصين.

الأداة المستخدمة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية (piD) الذي يتكون من 15 فقرة يقوم الطلبة فيه بتقدير إدراكهم لأساليب معاملة الوالدية من خلال مقياس متدرج سباعي فضلاً عن مقياس الصحة النفسية مختلف البعاد لقياس الصحة النفسية.

وقد استخدم الباحث تحليل التباين معامل الارتباط في معالجة البيانات إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية، كذلك الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون أعراض مرضية فضلاً عن تدني مستويات قوة الذات والهدف من الحياة.

2. دراسة فاليري Valerie (1991م) الواردة في (مصطفى باحث سهيل 2010م/ العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية) بعنوان (التوافق النفسي للأطفال الذين عرضوا للعنف الأسري كنوع من أنواع الإساءة)

هدفت الدراسة مقارنة الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري بالأطفال العاديين على مقاييس التوافق النفسي والسلوكي والاجتماعي.

عينة الدراسة: مؤلفة من (24) طفلاً من المعرضين للعنف الأسري، (24) من الأطفال العاديين.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري تظهر لديهم المشاكل السلوكية بصورة أكبر، وأهم أقل تفاعلاً مع الأطفال الآخرين.

- هنالك اختلافاً بين المجموعتين من حيث القلق والعنف، حيث أظهرت تقارير الأمهات، نتائج الاختبار أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى الأطفال المعرضين للعنف وأنهم أقل مهارة في التكيف وأن لديهم القدرة على تقديم استجابات شاذة أو غير تكيفيه للموقف أو ترك الموقف دون حل.

2-3-4 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع والنظر إلى الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة من الدراسات تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب الخوف عن الأطفال لكن هنالك دراسات تناولت موضوع المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لذا تعتبر الباحثة أن هذه الدراسة سوف تكون إضافة جديدة لم يتم تناولها من قبل الدراسات السابقة والبحوث العلمية. وتتباين الدراسات السابقة في العينة وطريقة اختيارها وحجمها وكذلك تختلف في كيفية اختيار الأداة المستخدمة والنتائج.

2-3-5 استفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

1. اختيار الموضوع وكيفية صياغة المشكلة.

2. اختيار المنهج المناسب.

3. اختيار الأداة المناسبة.

4. إثراء الإطار النظري.

2-3-6 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة الاختلاف والتشابه والذي يتمثل في

الآتي:

1. تشابه كل من الدراسات في اختيار المنهج.

2. اختلاف في حجم العينة وطريقة اختيارها.

3. تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل دراسة هناء علي سليمان ومواهب محجوب

عبد الرحمن في تحديد الأداة (الاتجاهات الوالدية).

الفصل الثالث

3- إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة وصدق وثبات المقياس والمعالجات الإحصائية.

3-1 مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وتعمم عليها نتائج الدراسة (أبو علام ، 2004م، 149).

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي تمت فيه إجراءات وخطوات الدراسة الميدانية، حيث شمل تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية جنوب الجزيرة مدينة الحاج عبد الله ويمكن وصفه على النحو التالي؛ بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي (600) تلميذاً وتلميذة موزع على مدرستي الشمالية (أ) بنين والجنوبية(أ) بنات.

3-2 عينة الدراسة:

يقصد بها جزء من المجتمع الذي تجري فيه الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية عدد أفرادها (100) (50 تلميذ) و(50 تلميذة) بنسبة مئوية بلغت (17%) من المجتمع الأصل للدراسة.

جدول رقم(1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

التكرار	العدد	النسبة المئوية
ذكر	50	50.0%
أنثى	50	50.0%
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد العينة متساوي إناث 50% ونسبة الذكور 50%.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً للوضع الاقتصادي

التكرار	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	6	%6.0
متوسط	69	%69.0
منخفض	25	%25.0
المجموع	100	%100.0

يتضح من الجدول (2) أن معم أفراد العينة من ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط بنسبة

.%69.0

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين

التكرار	العدد	النسبة المئوية
أمي	15	%15
خلوة	15	%15
أساس	22	%22
ثانوي	25	%25
جامعي	17	%17
فوق الجامعي	6	%6
المجموع	100	%100

معظم أسر أفراد العينة من ذوي التعليم الثانوي حيث بلغ نسبة %25

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية للوالدين

التكرار	العدد	النسبة المئوية
استقرار	84	%84
انفصال	5	%5
اغتراب	6	%6
وفاة	5	%5
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة الاستقرار لأفراد العينة مرتفعة جداً حيث بلغت 84%.

3-3 أدوات الدراسة:

الأداة هي الوسيلة أو الطريقة المستخدمة في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض والوصول للأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها (أحمد، 2009م، 42).

حيث استخدمت الدراسة أداتي قياس للكشف عن الأسباب المسؤولة عن اضطراب الخوف وعلاقته بالمعاملة الوالدية.

3-4 وصف المقياس:

تضمنت أستبانة الخوف عدد من العبارات حيث جاءت عباراتها سهلة ومباشرة وواضحة لتسهيل الإجابة على المفحوصين حيث بلغ عدد العبارات (30) عبارة قبل التعديل أما مقياس المعاملة الوالدية لمهيد المتوكل بلغ عدد عباراته (62) عبارة قبل التعديل حيث تم حذف بعض العبارات فأصبح (30) عبارة ليتناسب وعينة الدراسة كما هو موضح في ملحق رقم (1).

3-5 صدق الأدوات:

الصدق أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات ومدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 2004م، 413).

3-5-1 الصدق الظاهري:

تم عرض أداتي القياس بصورتهم الأولية قبل التحكيم على مجموعة من الأساتذة والمحكمين من ذوي الاختصاص لتجويد بنودها من حيث اللغة وصياغة العبارات ومناسبتها.

3-5-2 ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات ، مدى اتساق الاختبار مع نفسه في قياس ما وضع لقياسه أي أن تعطي المقاييس نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة (أبو علام ، 2000م، 131).

هنالك عدة طرق يمكن بها قياس ثبات أي اختبار، من بينها طريقة التجزئية النصفية (Half-Split)، ولمعرفة ثبات المقاييس، استخدمت الباحثة طريقة التجزئية النصفية بين شقي الاختبار، الجزء الأول من درجات العبارات الزوجية، والجزء الثاني من درجات العبارات الفردية على عينة

عشوائية مكونة من (20) تلميذ، وبعد ذلك تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات العبارات الزوجية ودرجات العبارات الفردية بمعامل ارتباط سبيرمان .

3-5-3 الصدق الإحصائي:

يتم إيجاده عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

$$\text{الصدق الذاتي (الإحصائي)} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\text{الصدق الإحصائي} = \sqrt{0,95} = 0,97$$

قياس المعاملة الوالدية:

$$\text{معامل ثبات المقياس} = \sqrt{656} = 0,87$$

استبانة الخوف:

$$\text{ثبات الاستبانة} = \sqrt{0,889} = 0,94$$

3-6 طريقة تصحيح مقياس المعاملة الوالدية:

تم تصحيحها وفقاً لخيارات الإجابة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)

جدول رقم (5) طريقة تصحيح المقياس

خيارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
إجابات المفحوص	3	2	1

يقرأ المفحوص عبارات المقياس (30) عبارة ويختار الإجابة التي تناسبه.

طريقة تصحيح استبانة الخوف:

جدول رقم (6) تصحح بثلاث خيارات أيضاً (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

خيارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
إجابات المفحوص	3	2	1

3-7 إجراءات الدراسة:

أولاً: الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

ثانياً: إختيار أدوات الدراسة المناسبة لعينة الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي

الاختصاص لمعرفة مناسبتها وعينة الدراسة.

ثالثاً: زيارة مدارس الاساس بمدينة الحاج عبدالله لجمع معلومات عن مجتمع الداسة في إطار برامج الصحة المدرسية .

رابعاً تحليل الاستمارات وذلك بتحويلها لأرقام كمية بغرض إجراء التحليل الإحصائي عليها لمعرفة النتائج.

3-8 المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة لتحليل البيانات، برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

Statistical Package for Social Sciences باستخدام عدة أساليب إحصائية تتمثل في الآتي:

1. الفاكرونباخ.
2. معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient Correlation .
3. النسبة المئوية، تحليل التباين الأحادي.
4. اختبار ت (T .test) اختبارات الفروق بين متوسطين مستقلين.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

1-4 تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة، بعد تحليل البيانات إحصائياً وتفسيرها على ضوء فروض الدراسة.

اختبارات الفروض:

الفرض الرئيسي:

تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بالإيجابية .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والجدول رقم

(7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7) اتجاهات استجابات المبحوثين لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية من عدد أفراد العينة	العدد	عدد أفراد العينة	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
0.520	2.408	%87	87	100	توجد بدرجة كبيرة
0.233	2.183	%13	13		توجد بدرجة متوسطة
0	0	%0	0		توجد بدرجة قليلة

يتضح من الجدول رقم (7) أن عدد أفراد العينة من الأبناء الذين يدركون أساليب المعاملة الوالدية بدرجة كبيرة بلغ عددهم (87) بمتوسط (2.408) وبدرجة متوسطة بلغ عددهم (13) بمتوسط (2,183) وبذلك تحقق الفرض، تفسر الباحثة هذه النتيجة أن معظم الأبناء يدركون معاملة أسرهم لهم ولذلك تأثير كبير عليهم لذا لابد للوالدين من المعاملة التي تتصف بالديمقراطية والدفء، لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج للحنان والاحتواء والإحساس بالأمن النفسي حتى لا ينشأ مضطرب نفسياً..

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب الخوف.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار بيرسون لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

جدول رقم (8) الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير

دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)

بعد دراسة الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية وذات دلالة إحصائية عالية جداً ومستوى معنوية (أقل أو يساوي 0.05) وهي علاقة موجبة وقوية وذات دلالة مما يعني تحقق الفرض، وترتبط المعاملة الوالدية بالخوف وتؤثر تأثيراً كبيراً على الأبناء سواء كان في سمات الشخصية أو المستوى الأكاديمي وتكوين العلاقات مع أفراد المجتمع والمحيطين به. وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية المعاملة الوالدية والتي تعتبر من أهم ركائز تكوين الشخصية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات بالنسبة للأطفال وتحقيق التوازن الداخلي وإشباع الحاجات النفسية والتكيف مع المجتمع الخارجي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فاطمة علي (2002) وهناء سليمان(2002)

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى لمتغير النوع (ذكر أنثى).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت).

جدول رقم (9) يوضح الفروق تبعاً لمتغير النوع

المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير

قيمة ت الجدولة = 1.96 دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) المحسوبة = 3.149 ومستوى المعنوية = 0.002 وهي أكبر من القيمة الجدولة (1,96) ولذلك نقبل الفرض هذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر (الإناث) مما يعني تحقق الفرض.

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعامل مع الإناث أسهل بكثير من التعامل مع الذكور لأن الأنثى بطبيعتها تستجيب للتوجيه والإرشاد خاصة من قبل الوالدين لأنها تسعى دائماً لكسب الرضا منهم. أما الذكور من المعروف أنهم أكثر عناداً ومشقة في تربيتهم، لأنهم أسرع تأثراً بالغير ويميلون إلى فرض شخصياتهم منذ الصغر وتقليد من حولهم خاصة الرفاق، مع ذلك لابد للوالدين من التعامل معهم بحكمة واحتواء تفادياً لما يحدث مستقبلاً.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مواهب محجوب (2013) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية ترجع لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، واختلفت مع دراسة هناء سليمان (2002) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخوة في المعاملة الوالدية ترجع لمتغير النوع.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار

(ت) والجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (10) الفروق في درجات الخوف تبعاً لمتغير النوع

النتيجة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفئات
توجد فروق	0.219	1.237	98	0.4203	2.408	ذكور
				0.2292	2.3288	إناث

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (ت) المحسوبة (1,237) ومستوى المعنوية = 0.219 وهذا يؤكد وجود فروق في درجة الخوف تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث مما يعني تحقق الفرض.

تعزى الباحثة أن السبب في وجود الفروق بين الذكور والإناث في درجة الخوف ناتجة عن الطبيعة البشرية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الأنثى في أنها أكثر حساسية وعاطفة فهي تتأثر بالأشياء والمواقف المخيفة والمؤثرة وسرعان ما يظهر عليها الخوف عكس الذكور الذين لا يظهرون الشعور بالخوف في بعض الأحيان حفاظاً على شخصيتهم عند الغير وتمسكاً بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع بأن الذكر يجب أن لا يخاف، وللأسرة دور كبير في غرس هذا الشعور لدى أبنائهم. فكثير من الأبناء يخافون من أشياء تبدو في الأصل غير مخيفة، لذا لا بد للأسرة من الانتباه لهذه الأشياء وتعويد الطفل على الشجاعة والمواجهة لنزع الخوف من نفسه كذلك مراقبة المحتوى المقدم للطفل، وتجنب القصص الخيالية المرعبة التي تثير الخوف في نفوسهم، ومن الأخطاء الشائعة عند بعض الأبناء استغلال المخاوف كوسيلة للتأثير أو السيرة على الآخرين، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجذب الانتباه فهذا النمط من الأساليب يعزز الطفل لتكون لديه مخاوف ويحصل على الإشباع لحاجاته عن طريق الخوف.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة لبنى بدر الدين (1993م) في أنه توجد فروق في درجة الخوف بين الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة مواهب محجوب (2013) وهناء (2002) وفاطمة (2002م).

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي والجدول رقم () يوضح

ذلك.

جدول رقم (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الوضع الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	0.063	2	0.031	0.534	0.508
داخل المجموعات	5.705	97	0.59		
المجموع	5.768	99			

يتضح من الجدول رقم (11) قيمة (ف) المحسوبة 0.534 ومستوى المعنوية 0.0508 وهي بذلك غير دالة إحصائياً هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة مما يعني عدم تحقق الفرض.

تفسر الباحثة هذه النتيجة على أن معظم الأسر من ذوي الدخل المحدود قادرة على القيام بأمر التربية بأحسن صورة وهذا يتضح من خلال الواقع الموجود حالياً في أن الثراء سبب في فشل الأبناء، ومساعد في نمو شخصية تعاني من بعض الاضطرابات ويختلف ذلك باختلاف البيئات والمجتمع الذي يوجد فيه الطفل فالطبقة الاجتماعية الدنيا أكثر تسامحاً وقد تكون هنالك عدة فروق في المجتمع الواحد من طبقة لأخرى في أسلوب التنشئة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مواهب محجوب (2013) ودراسة فاطمة أنو (2002).

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

للتحقق من ذلك الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (OneWayANOVA)

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي محل الاختبار

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	متوسط الانحرافات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	مصدر التباين
0.027	3.761	0.922	2	1.845	بين المجموعات
		0.245	97	23.790	داخل المجموعات
			99	25.635	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) المحسوبة = 3.761 ومستوى المعنوية المحسوبة = 0.027 وهي بذلك دالة إحصائياً بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الخوف تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة لصالح المجموعة مرتفع بمتوسط = 2.2050 مما يعني تحقق الفرض.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التلاميذ من ذوي الدخل المرتفع هم اشد خوفاً من دونهم ويعزى ذلك إلى أسلوب التربية داخل الأسرة واختلاف الطبقات والبيئات لأن ذوي الدخل المرتفع قد لا تتوفر لديهم الفرصة لرؤية بعض الأشياء والكائنات التي تعتبر من وجهة نظرهم مصدر للخوف إلا من خلال الشاشات والمجسمات، ذلك لأن الاسر الغنية تعتبر أمر الخوف شيء عادي ولا تعيره اهتماماً لأنها تهتم بالشكليات فقط بسبب الانشغال وترك أمر التربية للمربيات وغيرهم.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (خلوة، اساس، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي) .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي

جدول رقم (13) تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	0.202	5	0.040	0.683	0.038
داخل المجموعات	5.566	94	0.059		
المجموع	5.768	99			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) المحسوبة = 0.683 ومستوى المعنوية 0.038 وهي بذلك دالة إحصائياً هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين والذي كانت لصالح المجموعة (ثانوي) بمتوسط = 2.310 ومستوى ثقة 0.95 مما يعني تحقق الفرض.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الوالدين المتعلمين تكون لديهم دراية بأساليب التنشئة السليمة وكيفية التعامل مع الأبناء بفضل اطلاعهم على الكتب والمصادر التي تتحدث عن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ، وبذا يكونوا أكثر وعياً وخبرة بمعرفة احتياجات كل مرحلة وكيفية التعامل معها. كذلك يتضح تأثير المستوى التعليمي للوالدين في أسلوب التربية وقبول التغيير وحفز النجاح وتشجيع المبادرة ورعاية الموهبة بحكم الإطلاع على الثقافات الأخرى السوية ، فنظرة الأسرة المتعلمة وطريقة معالجتها للأشياء تختلف عن نظرة الأسرة غير المتعلمة ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ الزمر : الآية 9.

وأثبتت الدراسات أن كلما كان الوالدين متعلمين قلت المشكلات السلوكية ، فالتعامل مع جيل اليوم يختلف عن التعامل مع الجيل السابق في ظل التحديات الحالية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هناء سليمان (2002) ودراسة فاطمة (2002) ومواهب (2013) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعامل الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

الفرض السابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

للتحقق من الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين في درجات الخوف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	0.216	5	0.043	0.160	0.977
داخل المجموعات	25.419	94	0.270		
المجموع	25.635	99			

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة (ف) المحسوبة = 0.160 ومستوى المعنوية ت 0.977 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين مما يعني عدم تحقق الفرض. تفسر الباحثة هذه النتيجة أن درجة الخوف نسبية تختلف من شخص إلى آخر لا علاقة لها بالمستوى التعليمي، فالخوف شعور غريزي داخل الشخص، ربما يوجد شخص في بيئة متعلمة ولكن رغم ذلك ينشأ الشعور بالخوف وفي بيئة أخرى غير متعلمة لا يخاف والعكس. وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في ذلك سواءً كان بالتعزيز أو القمع للشعور بالخوف.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي .

جدول رقم (15) نتائج التحليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	0.067	4	0.017	0.281	0.890
داخل المجموعات	5.701	95	0.060		
المجموع	5.768	99			

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة (ف) المحسوبة = 0.281 ومستوى المعنوية 0.890 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، مما يعني عدم تحقق الفرض.

تفسر الباحثة هذه النتيجة أن كثير من الأسر التي غاب عنها الأب بسبب الظروف المذكورة سابقاً إلا أنها استطاعت أن تنبئ أسرة خالية من الصراعات، و متماسكة ويرجع كل ذلك إلى البيئة التي ينشأ فيها الفرد والمجتمع الذي يختلط به، أيضاً نجد كثيراً من الأسر مع وجود الأب تعاني من مشكلات التربية بسبب التدليل أو الحماية الزائدة أو القسوة والإهمال وغيرها من الأساليب التي تتبعها الأسر في عملية التنشئة سواء كانت سلبية أو إيجابية مما ينعكس على الطفل وتكوين شخصيته مستقبلاً. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جاكلين حسين (1998) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء نتيجة لاختلاف أسباب غياب الزوج .

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة (Tukey)

جدول رقم (16) الفروق في متوسطات درجة الخوف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	1.916	3	0.639	2.585	0.058
داخل المجموعات	23.719	96	0.247		
المجموع	25.635	99			

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة ف المحسوبة 2.585 ومستوى المعنوية 0.058 وهي بذلك دالة إحصائياً هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين مما يعني تحقق الفرض، ولاختيار أقل الفروق للأوساط بين الفئات استخدمت الباحثة (Tukey) والذي كانت نتيجة لصالح المجموعة استقرار .

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأم التي غاب عنها الزوج بسبب الأسباب المذكورة سابقا لا تميل للتعاطف ويرجع ذلك لنظرة الام والمجتمع للذكر على أنه لابد له من تحمل مسؤولية هذه الأسرة لذلك لابد أن ينشأ قوياً يعتمد عليه وتغرس في نفسه محاربة الشعور بالخوف لابد من الاعتدال في أسلوب التربية لا تتشدد كي يقطع الحبل ولا تتراخي كي تغرق السفينة. قال تعالى ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك﴾ ..

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

1-5 النتائج:

1. تتسم المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالإيجابية.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء واضطراب الخوف.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء تبعاً للمتغير النوع (ذكر، ، أنثى)
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين لصالح المجموعة استقرار.

2-5 التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة

1. توفير المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي السوي وإشباع الحاجات النفسية للأبناء والاهتمام بالتنشئة السليمة.
2. يجب أن تكون الأسرة جواً اجتماعياً صالحاً، هادئاً، وأن تكون سياسة الآباء في التنشئة مبنية على التوجيه والإرشاد.
3. يجب أن تكون أساليب المعاملة الوالدية للأبناء متميزة بالإيجابية لما يحقق ذلك من توافق نفسي وصحة نفسية، إذ أن التعامل بالإيجابية يجعل الفرد مطمئناً آمناً قادراً على الانسجام والتعامل مع ذاته والآخرين.
4. استخدام الأساليب المحفزة على الابتكار والإبداع بدلاً من أساليب الإحباط والتحقير.

3-5 المقترحات:

تقترح الدراسة

1. دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاتزان النفسي والاجتماعي
2. التنشئة الاجتماعية في ظل التكنولوجيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: السنة النبوية

ثالثاً: المراجع

الأسدي، سعيد جاسم وسعيد عطاري(2014م)، الصحة النفسية للفرد والمجتمع، عمان دار
الرخوات للنشر والتوزيع.

أوبراش، محمد عطية(1976م)، التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، الإسكندرية.

بنشناق، رأفت محمد، (2001م)، سيكولوجية الأطفال، بيروت، دار النفائس.

الجبالي، حسنى (2003م)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو.

جرجس، ملاك (1993م)، مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه، مكتبة المحبة، مصر.

حامد، عبد السلام زهران(2003م)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.

خواشين، ميد وزيدات (2004م)، خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، ط2، دار الفكر.

دبابته، نبيل محفوظ (1994م)، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.

الراشدان، عبد الله زاهي(2005م)، التربية والتنشئة الاجتماعية، عمان، دار وائل للنشر، الأردن.

زكريا، الشربيني ويسرية صادق (2003م)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة
مشكلاته، دارا لفكر العربي، القاهرة.

زكريا الشربيني (2005م)، المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

سالم، رعد حافظ (2000م)، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السائد، عمان، دار وائل للنشر
والتوزيع.

سميح ابومقلي، (2002)، التنشئة الاجتماعية للطفل، الاردن، دار اليازوي للنشر والتوزيع

السيد، فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن (1999م)، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر
العربي، القاهرة.

الشخيمي، أيوب محمد (1999م)، مشاكل الأطفال كيف نفهمها، دار الفكر اللبناني، بيروت.

شيفر، شارلز، (2001)، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها،(ط2)، عمان،

الجامعة الاردنية

العزة ، سعيد حسني(2002م)، سيكولوجية النمو في الطفولة، عمان ، الدار العلمية الدولية.
علاء الدين كفاقي (2000م)، الصحة النفسية، ط 3، دار هجر للنشر ، القاهرة،
عمر، ماهر محمود(1995م)، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
قناوي، هدى محمد (2006)، الطفل تنشئته وحاجاته، ط9، مكتبة الانجلو ، القاهرة.
كامل ، سهير (2005م)، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
مايسة، أحمد النيال(2000م)، التنشئة الاجتماعية، ط 2، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،
عمان، الأردن.

محمد الراضي(1995) ، تربية الأولاد في الإسلام ، حلب ، دار السلام.
ملحم، سامي محمد (2002م)، طفل الروضة ، عمان، دار الفكر.
منصور، وذكريا احمد، يسرية صادق (2001)،الطفل ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية
،موسوعة تنمية الطفل ،ج1،دارقبا للطباعة والنشر ،القاهرة
نور ، عصام (2002م)، سيكولوجية الطفولة، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.
يوسف، وليد سرحان (2013م)، الصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوريدات،
القاهرة.

الرسائل الجامعية والمجلات:

لبنى بدر الدين (1993م)، المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية السودانية وعلاقتها
بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
أحمد، جاكين حسين (1998م)، أثر بعض المتغيرات على اتجاهات الأمهات نحو تنشئة الأبناء،
رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الجزيرة .
بركات، علي راجح (2000م)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب، مكة، جامعة أم
القرى.

عابدين، الدرديري(2000)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركهاالأبناء وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي، رسالة ماستير غير منشورة، مكتبة السودان المركزية، جامعة
الخرطوم.

خواجة، عبدالعزيز (2005م)، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.

عبد الفادي، عفاف،(2005م)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي ، الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الايجابي للأبناء، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الرابع، ع2، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

فاطمة أحمد علي أنو (2002م)، أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الجزيرة.

مختار، وفيق صفوت(2004م)، الأسرة وأساليب تربية الطفل، القاهرة، دار العلم والثقافة. مواهب محجوب عبد الرحمن (2013م)، أساليب المعاملة الوالدية لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة الجزيرة.

هناء سليمان (2004م)، التفرقة الوالدية في المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة الجزيرة، كلية التربية.

الجوراني، عدنان ، (2003)سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الأبناء، رسالة ماجستير، منشورة.الجامعة المستنصرية ،كلية التربية

ملحق رقم (1)

خطاب الأساتذة محكمي ادوات الدراسة

التاريخ:

السيد/ الدكتور.....

المحترم

الدرجة العلمية..... التخصص.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف ، دراسة وصفية تطبيقية مدراس مدينة الحاج عبد الله) استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في (علم النفس) ولمعرفة صدق أدوات الدراسة فقد تم اختياركم أحد المحكمين لمراجعة الأداة راجية منكم إبداء الرأي في فقرات هذه الاستبانة سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

ولكم فائق الشكر والتقدير.

الباحثة.

ملحق رقم (2)
أسماء الأساتذة المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية
1. د. سحر حسن علي حامد	أستاذ مساعد قسم علم النفس
2. د. مكي بابكر سعيد ديوا	أستاذ مساعد قسم علم النفس
3. د. محمد التجاني إبراهيم	أستاذ مشارك قسم المناهج
4. د. الفاتح مصطفى الكناني	أستاذ مشارك قسم علم النفس
5. أ. ادم علي فضل	محاضر قسم علم النفس
6. أ. سينا محمد سعد	محاضر قسم علم النفس
7. د. حنان فهمي البوشي	اختصاص نفسي/ قسم الصحة النفسية مستشفى الاطفال
8. د. حيدر الحاج الأمين	أستاذ مساعد قسم المناهج
9. د. سيد أبو دريس	أ. مشارك قسم اللغة العربية
10. د. ابتسام أحمد محمود	أ. استشاري نفسي/ مركز أمنية

ملحق رقم (3)

الابن الابنة/ التلميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء وعلاقتها باضطراب

الخوف عند الأطفال)

الإرشادات:

1. أرجو قراءة العبارة جيداً قبل البدء في الإجابة عليها.
2. ضع علامة (√) أمام العبارة التي توافقك.
3. لا تكتب الاسم.
4. هذه المعلومات سرية تستخدم بغرض الدراسة فقط.

البيانات الأولية:

1. النوع : ذكر () أنثى ()
2. الوضع الاقتصادي للأسرة (مرتفع / متوسط /منخفض)
3. المستوى التعليمي للوالدين(خلوة / أساس/ ثانوي/ جامعي/ فوق الجامعي).
4. الحالة الاجتماعية للأسرة (استقرار/ انفصال/ اغتراب/ وفاة).

مع عظيم شكري وتقديري

الباحثة

ملحق رقم (4)

استبانة الخوف المرضي (قبل التعديل)

الرقم	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1.	هل يزعجك وجود الغرباء			
2.	هل تخاف أن تنام وحدك			
3.	هل تخاف من الظلام			
4.	هل تنام مع والديك			
5.	هل تخاف من الخروج لوحدهم لشراء حاجتك			
6.	هل تتجنب اللعب مع الأطفال			
7.	هل علاقتك ضعيفة بالآخرين			
8.	هل أنت ضعيف الثقة بنفسك وتعتمد على الآخرين			
9.	هل تتردد في الاستفسار عن الأشياء التي لا تعرفها			
10.	هل تخاف من التحدث أمام الآخرين.			
11.	هل تنسحب أثناء الحوار مع الآخرين			
12.	هل تمارض حتى تتغيب عن الدراسة			
13.	هل تخاف عندما تدخل مكان فيه تجمع			
14.	هل تركض إذا نادى عليك شخص غيب			
15.	هل تبكي إذا رأيت مشاجرة بين والديك			
16.	هل تفضل البقاء في المنزل			
17.	هل تخجل من تناول الطعام أمام الآخرين			
18.	هل تشعر بالضيق عند زيارة الأقارب			
19.	هل تتغير تعابير وجهك ويهتز صوتك عند التحدث مع الآخرين			
20.	هل تستلم بسهولة في أي موقف يقابلك			
21.	هل تخاف من الموت			
22.	هل تخاف من القصص والأفلام المرعبة			
23.	هل تخاف من الحيوانات والحشرات			
24.	هل تخاف من ركوب الطائرات والسيارات			

			هل تخاف من الأصوات العالية والأماكن المرتفعة	.25
			هل تخاف من أقرانك في المدرسة	.26
			هل تخاف من أساتذتك في المدرسة	.27
			هل تخاف من الذهاب إلى الحمام.	.28

ملحق رقم (5)

استبانة الخوف المرضي (بعد التعديل)

الرقم	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1.	يزعجني وجود الغرباء			
2.	أخاف أن تنام وحدي			
3.	أخاف من الظلام			
4.	أنام مع والدي			
5.	أخاف من الخروج لوحدي لشراء حاجتي			
6.	أتجنب اللعب مع الأطفال			
7.	علاقتي ضعيفة بالآخرين			
8.	أشعر بأنني ضعيف الثقة			
9.	أتردد في الاستفسار عن الأشياء التي لا أعرفها			
10.	أتخاف من التحدث أمام الآخرين.			
11.	أنسحب من الحوار أثناء التحدث مع الآخرين			
12.	أدعي المرض حتى أتغيب عن الدراسة			
13.	أخاف من دخول الأماكن التي فيها تجمع من الناس			
14.	أرض إذا نادى علي شخص غريب			
15.	أبكي إذا رأيت مشاجرة بين والدي			
16.	أفضل البقاء في المنزل			
17.	أخجل من تناول الطعام أمام الآخرين			
18.	أشعر بالضيق عند زيارة الأقارب			
19.	تتغير تعابيري وجهي ويهتز صوتي عند التحدث مع الآخرين			
20.	أستسلم بسهولة في أي موقف يقابلني			
21.	أخاف من الموت			
22.	أخاف من القصص والأفلام المرعبة			
23.	أخاف من الحيوانات والحشرات			

			أخاف من ركوب الطائرات والسيارات	.24
			أخاف من الأصوات العالية والأماكن المرتفعة	.25
			أخاف من أقراني في المدرسة	.26
			أخاف من أساتذتي في المدرسة	.27
			أخاف من الذهاب إلى الحمام.	.28
			اعتمد على الآخرين في تحقيق حاجاتي	.29

ملحق رقم (6)

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية: قبل التعديل

الرقم	العبرة	للأب			للأم		
		غالباً	أحياناً	لا يحدث	غالباً	أحياناً	لا يحدث
1.	يعاملني والدي بالرفق واللين						
2.	والدي يناقشني في القضايا ويشاورني						
3.	تلمي أمي جميع مطالبني						
4.	يهتم والدي بإشباع حاجاتي المدرسية						
5.	والدي يحرمني من حرية التصرف في شئوني						
6.	يرفض والدي جميع مطالبني						
7.	أشعر في والدي الاحتكاك البصري عند المخالفة						
8.	يشجع والدي المدرسين على عقابي إذا غبت عن المدرسة						
9.	تعودني والدتي على الثقة بنفسني.						
10.	يرفض والدي آرائني ويحتقرها						
11.	يحول والدي بينني وبين رغباتني						
12.	يدرربي والدي على تحمل المشاق في التعلم						
13.	والدتي تلعنني إذا غضبت.						
14.	يخاطبني والدي بعنف.						
15.	والدي يرفض أن أتحدث مع زملائي						
16.	والدي يشتري لي ما يلائم وقي في الملابس						
17.	يكافئني والدي إذا قمت بعمل يعجبه.						
18.	تعاملني والدتي بقسوة.						
19.	تحرمني والدتي من أن ألعب مع بعض أصدقائي.						
20.	يرفض والدين أن أتخذ قراراتني بنفسني.						

					والدي يلومني إذا قمت بأمر دون علمه.	21.
					يعاقبني والدي إذا وقعت في خطأ	22.
					يقوم والدي بواجباتي نيابة عني	23.
					تلزمني والدتي بواجبات تفوق قدرتي.	24.
					يحرمني والدي من حبه وحنانه إلا لم أتفوق.	25.
					أُتلقى من والدي قسوة في المعاملة.	26.
					والدي يعتبرني صغيراً ويحقر من شأني.	27.
					والدي يرفض اعتذاري إذا تأخرت عن البيت.	28.
					يسيطر والدي على جميع تصرفاتي وحركاتي.	29.
					يتغاضى والدي عن أخطائي.	30.
					والدي ينشغل عني	31.
					والدتي تقف بجانبني إذا تخاصمت مع أهد	32.
					والدي يقلل من شأنني ويبحث عن أخطائي.	33.
					يعطيني والدي حرية كاملة في شئوني	34.
					يقبل والدي اقتراحاتي ويشجعها	35.
					يعاملني والدي بأسلوب الأمر والتهديد	36.
					والدي يطلب مني أن أحكى له أحلامي.	37.
					يرفض والدي أن أجلس وأتحدث معه.	38.
					يعودني والدي على فن التعامل مع أصدقائي.	39.
					ينصت والدي لحديثي.	40.
					إذا تأخرت عن المدرسة أتلقى عقوبة من والدي.	41.
					والدي يطعن في تصرفاتي ولا تعجبه.	42.

جامعة الجزيرة
الدراسات العليا- قسم علم النفس التطبيقي

مقياس أساليب المعاملة الوالدية
بعد التعديل

الابن/ التلميذ - الابنة /التلميذة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف).

إرشادات:

1. أرجو قراءة العبارة يداً قبل البدء في الإجابة عليها.
2. ضع علامة (√) أمام العبارة التي ترافقك.
3. لا تكتب الاسم.
4. هذه المعلومات سرية تستخدم بغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الأولية:

1. النوع : ذكر () أنثى ()
2. الوضع الاقتصادي للأسرة:
مرتفع () متوسط () منخفض ()
3. المستوى التعليمي للوالدين: أمي () خلوة ()
أساس () ثانوي () جامعي ()
فوق الجامعي ()
4. الحالة الاجتماعية للوالدين : استقرار () انفصال ()
اغتراب () وفاة ()

مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1.	يفهمني والدي أن العمل مهم			
2.	يهتم بي والدي اهتماماً شديداً			
3.	والدي يعاملاني بالرفق واللين			
4.	يسمح لي والديّ بإبداء رأي عندما يريدان شراء شيء لي.			
5.	يحرص والدي على معرفة رأي في الأمور التي تخص الأسرة.			
6.	يشجعني والدي على المشاركة في الأنشطة التي يستطيع التفوق فيها			
7.	يبتسم لي والدي عندما يروني			
8.	يغضب والدي إذا لم أحصل على درجات عالية في الامتحان			
9.	يفلق والدي إذا مرضت ولو مرضاً بسيطاً			
10.	يقول والدي إنني مشكلة كبيرة في حياتهم.			
11.	يحول والدي بيني وبين رغباتي			
12.	يدرّبنني والدي على تحمل المشاق في التعلم			
13.	يتمسك والدي بأرائهم حتى ولو كانت خاطئة			
14.	لا يهتم والدي بمشاعري عند الغضب.			
15.	عندما يحدد لي والدي نوع التعليم الذي سوف التحق به مستقبلاً			
16.	يحاول والدي أن يجعلاني أثق بنفسي			
17.	يسخر مني والدي ويحتقراني أمام إخوتي			
18.	يشكو والدي من سوء تصرفاتي			
19.	يجيب والدي على أسئلتني حتى ولو كانت كثيرة دون ضيق.			
20.	يرفض والدي أن أتخذ قراراتي بنفسني			
21.	والدي يرفض أن أتحدث مع زملائي.			

			يعاقبني والدي إذا وقعت في خطأ دون قصد.	22.
			يشجع والدي المدرسين على عقابي إذا تغيبت عن المدرسة.	23.
			يلعنني والدي إذا خرجت مع أصدقائي	24.
			يحرمني والدي من حبهما وحنانهما إن لم أطيعهما.	25.
			يلزمني والدي بأشياء تفوق قدرتي.	26.
			يرفض والدي أن أجلس وأتحدث مع الغرباء.	27.
			والدي يرفضان اعتذاري إذا تأخرت عن البيت.	28.
			والدي ينشغلان عني	29.
			يتغاضى والدي عن أخطائي.	30.

